

العدد التاسع

رجب ١٤٤١ للهجرة / آذار ٢٠٢٠ للميلاد

اقرأ في هذا العدد

مجلة بلاغ الشهرية

« من قلب إدلب العز »



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي

العدد التاسع رجب ١٤٤١ هجرية – آذار ٢٠٢٠ ميلادي

مشرف فريق التحرير

أبو شعيب طلحة المسير

للتواصل

بوت تواصل: @balaag7_bot

إدلب ماذا دهاها؟

كلمة التحرير

كثيرة هي الأسئلة التي تنهال محاولة معرفة حقيقة ما يحصل في إدلب، وكيف انحاز المجاهدون من أماكن كثيرة كانت بالأمس منازل المجاهدين ومجمع الفوارس الميامين.

ولأن الحديث ذو شجون، ولأن المعركة قائمة لم تنته بعد، فليس بالوسع هنا إلا أن نؤكد الحقائق ونُذكّر بالمُسلّمات ونعيد تكرار المبادئ، **فالذكرى تنفع المؤمنين:**

- **وأول هذه الحقائق:** أن إدلب ليست بدعا في تاريخ البشرية، ولا دروس جديدة تختص بها، بل هي سائرة في دائرة السنن الربانية التي أحاطت بالحياة البشرية في هذه الحياة الدنيا، وما دروس المحنة اليوم إلا تكرار لدروس المحن عبر التاريخ، فأسباب النصر هي نفسها أسباب النصر في كل زمان ومكان، وعوامل الهزيمة هي نفسها عوامل الهزيمة في كل زمان ومكان، ولن يضيع اللّه أجر من أحسن عملا، ولا يصلح اللّه عمل المفسدين..

- **وثاني تلك المسلّمات:** أن العبرة بالحقائق لا المسميات، وبالمضمون لا الشكل، وبالمعاني لا الألفاظ، فاربعوا على أنفسكم، فلا الضغط الإعلامي سيجعل الأبيض أسود والأسود أبيض والنصر هزيمة والهزيمة نصرا، ولا الجدل الكلامي سيضع شريفا أو يرفع وضيعا أو يصوِّب الخطأ أو يخطِّئ الصواب، فالمرحلة أحوج ما تكون للسكينة والوقار والبصيرة والسداد، بعيدا عن هَيْشات الأسواق والسُّوقة.

- **وثالث تلك المبادئ:** أن باب التوبة مفتوح وتصحيح المسير ممكن واستدراك بعض ما فات لم يفت بعد، فلئن كان الابتلاء عسيرا فإن الفرج واليسر قريب، وما على المؤمن إلا أن يقترب فيغترف من بركات السماء والأرض، وإنما أمره سبحانه وتعالى إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، ولو كانت الدنيا تساوي عند اللّه جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فضلا عن أن يمكنه من دم مسلم مجاهد، فالنصر الحقيقي قريب قريب لمن تاب وأناب:

أخي هل تُراك سئمت الكفاح؟

وألقيتَ عن كاهليك السلاح

فمن للضحايا يواسي الجراح؟

ويرفع راياتها من جديد

- إننا اليوم أحوج من أي وقت مضى لوقفة صدق مع النفس وصدق مع اللّه وصدق مع الأمة، شعار أحدنا (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)، ومن أراد أن تكون وقفة صدقه صادقة فعلا فعليه بالقرآن الكريم يتعرف من خلاله على أدواء نفسه فيداويها، عسى اللّه أن يشرح صدره وينير قلبه ويسدد طريقه، فينقلب الحال ويتنزل النصر وتغرد الطيور بفجر جديد.

والحمد للّه رب العالمين.



الجهاد اليوم

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

هذا مقال استفساري بحت، لا توجد فيه مقررات ثابتة، أحاول فيه امتحان نفسي في قضية يعيشها كل متابع لتحولات العالم اليوم، ومدى استثمارها لنصنع حضارتنا ودولتنا ووجودنا المهم في التاريخ، والعين منصبة على الشام، يراقبها الناس باتجاهاتهم العقدية والتحليلية والنفسية المختلفة..

وقد بدأ الجهاد هنا مع:

- قوم لهم آمالهم الطموحة بالتغيير..
- وأناس تلبسوا باليأس منذ انطلاقته الأولى..
- وأناس يرقبون فتتغير نظراتهم عند كل منعطف، فإن صعدت الحدة أملوا، وإن خفت قنطوا، وهم اليوم ولا شك أشد يأسًا بعد طول الطريق ودخول تحولات مؤلمة..

ولكن من جهة علمية كيف ينظر الناس؟

وما هي مبادئ الحكم عندهم على الحوادث؟

وهل هناك حقًا رؤى علمية تحكم أحكامهم النفسية والتحليلية؟

هل هذا الحدث الجهادي شيء جديد، يقرأ بكليته؟

أم أن الناظر يجزئه أجزاء صغيرة ليقول عن كل جزء: جاء مثله، وكانت هذه العاقبة؟

* في شرح ابن حجر لحديث عياض بن عبد اللّه بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي اللّه عنه يقول: قام رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فخطب الناس فقال: (لا واللّه ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج اللّه لكم من زهرة الدنيا، فقال رجل يا رسول اللّه: أيأتي الخير بالشر؟ فصمت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ساعة، ثم قال: كيف قلت؟ قال: قلت: يا رسول اللّه، أيأتي الخير بالشر؟ فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: إن الخير لا يأتي إلا بخير، أو خير هو؟ إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطًا أو يلم، إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس ثلطت أو بالت ثم اجترت فعادت فأكلت، فمن يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع) نقل عن الأزهري في شرحه أنه إذا فرق هذا المثل لم يكد يظهر معناه، وهكذا شأن بعض الحوادث التاريخية الكبرى، فتفريقها يفسدها، وإذا أخذت جملة واحدة اتفق الناس على فهمها..

فهل هذا الحدث يمكن عزله عن حركة الحياة المسلمة في كل البلاد؟

ثم هل يمكن عزله عن حركة الوجود كله؟

هل يمكن لباحث أن يأخذه بمفرده بعيداً عن اليهود وفلسطين؟ هذا من جهة الخارج حوله، فكيف لو نظرنا له من الداخل، إذ يصر البعض تقسيمه لجزيئات، يحكم على كل واحدة بمفردها، دون النظر لواقع المسلمين قبله، وما يمكن أن يكون بعده؟

* أنا أجزم أن أناسًا يجلسون على الهوامش، ويطلقون عبارات فقط، لكنهم يرقبون دورًا على معنى أن أوائل الأحداث تقتل رجالها، فهم سيرثون الآتي.

الجهاد اليوم صـ ٢

كما أني أرى من يقدم رجلاً ليدخلها في الحضور ويبقي رجلاً خارجها ليقول ويقول، ويكون مصيبًا في كل قول.

* هناك من يتعامل مع الجهاد من خلال نظرته لقائد فيه، يسيء فيه القول، ويبغضه، وقد يكون البغض للنجاح، أو للمذهب، أو أو، والأسباب كثيرة، ويجهل وجوب التعامل مع الجهاد كمنعطف أمة، قائد اليوم لن يبقى، والتحولات القادمة أكبر من فصيل جهادي مهما حضر اليوم في جهة من الجهات.

وجوب التعامل مع الجهاد كمنعطف أمة، قائد اليوم لن يبقى، والتحولات القادمة أكبر من فصيل جهادي مهما حضر اليوم في جهة من الجهات.

* كذلك هناك من يصر إدخال الجهاد كله في فصيله، **وهناك من يظن أنه بمجرد تحول اقتيد إليه بقدر غالب أنه صار مجتهدًا في الإبداع العظيم، مع أن الرحلة الطويلة للأمة ما زالت في بدايتها، والحكم على كونك مبدعًا أو خائبا لم يحن بعد.**

حين تحضر هذه الأسئلة ربما تصنع للناظر رؤية (جهاد)، ورؤية (أمة)، لا رؤية (تنظيم) ولا رؤية (بلد) قطري لك حق الكلام فيه دون غيرك.

وإن حضر لك هذا (الكل) صار همك أن يبقى هذا الجهاد، وأن يدوم، بغض النظر عن أخطاء أهله، فهو جهاد رجال وأمة عاشت طويلاً تحت ظل الجاهلية وفسادها، ونخرت فينا، حتى وصلت إلى أعماق نفسية غائرة، وليس هينًا اجتنابها في الطريق.

* **النوازل القدرية لهذا الجهاد وغيره من الساحات علمت الناظر المراقب أنها غالبة له،** تجري عليه، ولا يجري هو عليها مناهجه، ولذلك ترى أن كل مجالات الصراخ لا توقف الأحداث، حتى العامل في الساحة يُصنع بالأحداث ولا يَصنعها.

- من الخير للجميع أن يغير مسار تفكيره في الحكم على نوازل هذا الزمان، فالمشكلة كلها في خطأ المنهج المسلوك في البحث والدراسة.



كتابٌ يهدي وسيفٌ ينصر

الشيخ: أبو اليقظان محمد ناجي

قال تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} (الحديد: ٢٥).

اللَّه جل وعلا أرسل الرسل بالمفصلات من البيان والدلائل، وأنزل معهم الكتاب بالأحكام والشرائع، والميزان بالعدل ليعمل الناس به، وأنزل الحديد ليعلم اللَّه من يجاهد في سبيله ومن ينصر دينه. فخيرُ الناسِ من يصدهم عن الظلم والعدوان هدايةُ القرآن، ويليهم من يصدهم العدلُ الذي يقيمه السلطان، وشرهم من لا علاج له إلا السيفُ والسنان، وهو المراد بالحديد.

فاللَّه جل وعلا قد أرسل الرسل وزودهم بالهدايات السماوية التي تهدي الناس إلى ما يُسعدهم، وزودهم أيضا بالقوة المادية التي تحمي الحق الذي جاؤوا به، وترد كيد الكائدين له في نحورهم، وترهب كل من يحاول الاعتداء عليه، كما قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} (الأنفال: ٦٠)، وقال تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} (الأنفال: ٣٩)، وعند ذلك من شاء أن يدخل في الإسلام فعل ومن شاء أن يبقى على دينه خاضعًا لسلطان الإسلام فله ذلك بشرط أن يدفع الجزية عن يدٍ وهو صاغر؛ قال تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} (التوبة: ٢٩).

والحق ليس وإن علا بمؤيدٍ ... حتى يحوِّط جانبيه حسامُ

قال الشيخ عادل محمد خليل: "(وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ): إشارة إلى القوة الرادعة، التي تحمي هذا المنهج، وهذه القوانين، مِنْ عَبثِ العابِثين، واعتداء الظالمين". [أول مرة أتدبر القرآن]. فنصْرَة اللَّه تَعَالَى ونصرة رسله تكون بالقوة وبالقتال، والقوة والقتال يكونان بآلات الْحَدِيد، وهو المعدن ذو البأس الشديد.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه: "فمن عدل عن الكتاب قُوِّم بالحديد؛ ولهذا كان قِوام الدين بالمصحف والسيف". [مجموع الفتاوى]. وقال أيضًا شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه: "فذكر تعالى أنه أنزل الكتاب والميزان وأنه أنزل الحديد لأجل القيام بالقسط وليعلم اللَّه من ينصره ورسله، ولهذا كان قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر وكفى بربك هاديا ونصيرا" [أمراض القلوب وشفاؤها].

فَمَا هُوَ إِلاَّ الوَحْيِ أَوْ حَدُّ مُرْهَفٍ ... يُقيم ظباه أَخْدعَيْ كلِّ مائلِ
فَهَذا دَوَاءُ الدَّاء من كُلِّ عَاقِلٍ ... وذَاك دَوَاءُ الدَّاءِ من كُلِّ جاهل

وعن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد اللَّه الأنصاري، يقول: بعثني عثمان رضي اللَّه عنه في خمسين فارسا إلى ذي

كتابٌ يهدي وسيفٌ ينصر صـ ٢

خشب، وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري، فجاء رجل في عنقه مصحف وفي يده سيف وعيناه تذرفان، فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا، فقال له محمد بن مسلمة: «اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد» فلم يزل يكلمه حتى رجع. [رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه]. إنه العلم الذي يهدي والسيف الذي يحمي.

قام بالنصرة بالسيف طائفةٌ من المؤمنين وهم المجاهدون الصادقون، وقام بالهداية بالكتاب علماء ربانيون وطلابُ علمٍ ودعاةٌ عاملون، وهاتان الطائفتان هم بقية الخير في الأمة الذين قاموا بما يجب عليهم نحو دينهم وإيمانهم فنجوا بصلاحهم وإصلاحهم

وفي الأثر عن الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي اللّه عنه: «إن اللّه ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن». [هذا الأثر ذكره البغدادي في تاريخه وأسنده إلى عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، وأورده الشيخ أحمد العامري في كتابه الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث وقال: "جاء عن عثمان موقوفًا ونحوه عن عمر موقوفًا"، وقد ذكره كثيرٌ من السلف والخلف، ومعناه صحيح].

الناس بالقرآن والسلطان في ... عز وفي أمن وفي اطمئنان
فبغير قرآن وسلطان معا ... ينهار ما يعلو من البنيان

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه: "ودين الإسلام: أن يكون السيف تابعا للكتاب، فإذا ظهر العلم بالكتاب والسنة وكان السيف تابعا لذلك كان أمر الإسلام قائما" [مجموع الفتاوى].

فالعلاقة بين العلم والقتال علاقة تكاملٍ لا انفصام فيها، ولهذا أقام الرسول صلى اللّه عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة، تنزل عليه السور المكية، لبيان أن دين اللّه حق. فلما قامت الحجة على من خالفه، شرع اللّه القتال بعد الهجرة، حماية للحق، وأمرهم بضرب رقاب من عاند الحق وكذبه، قال صلى اللّه عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن: "بُعثْتُ بالسيف حتى يُعْبَدَ اللّه لا شريك له، وجُعل رِزقي تحت ظل رُمْحِي وجُعل الذِّلَّةُ والصَّغَار على مَنْ خالف أمري، ومن تشبَّه بقوم فهو منهم". [مسند الإمام أحمد، وصححه العلامة أحمد شاكر].

فقام بالنصرة بالسيف طائفةٌ من المؤمنين وهم المجاهدون الصادقون، وقام بالهداية بالكتاب علماء ربانيون وطلابُ علم ودعاةٌ عاملون، وهاتان الطائفتان هم بقية الخير في الأمة الذينَ قاموا بما يجب عليهم نحو دينهم وإيمانهم فنجوا بصلاحهم وإصلاحهم، قال سبحانه: {فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} [هود: ١١٦-١١٧]. وصدق فيهم قول الشاعر:

أنت كنز الدر والياقوت في ... لجة البحر وإن لم يعرفوك
محفل الأجيال محتاج إلى ... صوتك العلي وإن لم يسمعوك

وقد جمع كثيرٌ من المصلحين بين الخيرين؛ فحملوا في يمناهم كتابًا يهدي وفي يسراهم سيفًا ينصر، يحدوهم في ذلك أسوتهم؛ سيد الخلق وحبيب الحق محمد صلى اللّه عليه وسلم الذي يقول: "والذي نفس محمد بيده، لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل اللّه أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده، لوددت أني أغزو في سبيل اللّه فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل". [رواه مسلم].

ويأتي في طليعة الركب الصحابةُ الكرام رضي اللّه عنهم، فقد كانوا رهبانًا بالليل فرسانًا بالنهار، فلا تقرأ سيرهم إلا وتجد فيها أوسمة الشرف بذكر الغزوات التي شهدوها، وتختتم بذكر الوقعة التي قتلوا فيها، منهم على سبيل المثال؛ طارق بن شهاب رضي اللّه عنه، ترجم له الإمام الذهبي فقال: "قال قيس بن مسلم: سمعته يقول: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وثلاثين -أو قال: بضعا وأربعين- من بين غزوة وسرية. قلت: ومع كثرة جهاده، كان معدودا من العلماء". [سير أعلام النبلاء].

ويتوارث الراية جيلٌ بعد جيل ممن حملوا الكتاب والسيف بحقهما، منهم ابن النحاس؛ محيي الدين أحمد بن إبراهيم الشافعي الدمشقي ثم الدمياطي، صاحب الكتاب الشهير في التحريض على الجهاد وبيان أحكامه: "مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"، فلم يكتف رحمه اللّه بالتحريض على الجهاد حتى خرج عام ٨١٤ في مقدمة أهل دمياط لقتال النصارى الغزاة فقُتِل مقبلاً غير مدبر.

وإذا ذُكِر من جمع بين العلم والجهاد من المعاصرين جاء في مقدمة الركب المشايخ عبد اللّه عزام، وأبو يحيى الليبي، وعطية اللّه الليبي، وخالد الحسينان رحمهم اللّه. ولا زال في الأمة أولو بقية من أفرادٍ وجماعاتٍ ممن يحملون كتابًا هاديًا وسيفًا ناصرًا، فلا تكفي نصاعة الحق بحجته حتى تكون معه قوة تكسر شوكة الباطل وصولته.



الأرض المقدسة

بَقِيَّة..

{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ}

من هنا بدأت رحلة نجاة بني إسرائيل، بعد أن ذاقوا ما ذاقوا من العذاب والهوان على أيدي فرعون وجنده، قال تعالى واصفًا حالهم قبل موسى عليه السلام {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ}، ولم يتغير الحال في الظاهر -كما ظنوا- عليهم بعد بعثة موسى عليه الصلاة والسلام وآياته، قال تعالى عنهم {قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا}.. ثمّ جاء الأمر الإلهي لموسى ومن معه بالفرار بدينهم من فرعون وجنده.

ومضى النبي الكريم الكليمُ مستجيبًا لأمر ربه حتى وصل طرفَ البحر، واستفزَّ الشيطانُ فرعونَ وجندهُ وأجلبوا بخَيْلِهم ورَجِلِهم {وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ}.. وأدركَ الجنودُ بني إسرائيلَ بظنِّهم وظنُّ البُعداءِ عن اللّه من بني إسرائيل {فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ}، فكان جوابُ الكليم الذي نجَّاه اللّه من اليمِّ لَمَّا كان رضيعًا في التابوتِ، ونجَّاه من القوم الظالمين لَمَّا وَكَزَ الرجلَ من آل فرعونَ سابقًا فقتلهُ، وتَلَقَّفتْ عصاهُ ما أفِكَهُ سَحَرةُ فرعون، أبعدَ كلِّ هذا إنَّا لَمُدْرَكونَ؟!! {كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}.

لم يكن عليه الصلاة والسلام يعلم نوع الهداية بعدُ.. لكنه اليقينُ بولاية اللّه لمن كان مع اللّه..

انفلقَ البحرُ طَودينِ عظيمينِ، ونجَّى اللّه موسى ومن معه من المؤمنين، وظهرت ولايةٌ من نوعٍ آخر.. {وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ} لو كان فرعون عاقلاً ما تبع موسى بينَ طَودي البحرِ!! وهل يمكن لعقلٍ أن يُنكِر تأييد اللّه لموسى في مثل هذه الحال؟!! لكنه استدراج الطغاةِ ومكرُ اللّه الذي لا يُغَالَب!!

لقد أهلكَ اللّه فرعونَ بموسى الذي نشأ في بيته، واستدرجهُ بربوبيَّتهِ التي كان يزعمها، وأتاهُ الموتُ من حيث كان يأمنُ!! وجعلهُ اللّه آيةً لمن خَلْفَهُ {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ}.

على الطرفِ الآخرِ من البحرِ، ما زالت آثار عبوديةِ فرعونَ مطبوعةً في القلوب.. {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَامُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} بل ازدادت القلوب مرضًا بعد غياب موسى الكليم صلى اللّه عليه وسلم ليلاقي ربهُ، وتجرأوا على هارونَ عليه الصلاة والسلام، واتبعوا أمرَ السَّامريِّ وعَبدوا عِجلَهُ، فالكثيرون يتَّبعونَ الزينةَ والأصواتَ العالية.. {وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ}.

لقد رأى بنو إسرائيلَ آياتِ اللّه التي أيَّدَ بها موسى، ورأوا انفلاقَ البحرِ ونجاتهم، واستدراجَ فرعونَ وهلاكهُ، ونزلت عليهم المنُّ والسلوى، ونُتِقَ الجبلُ فوقهم، ثُمَّ بعد هذا كلهِ قالوا: {يَامُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}!!! فكانَ عدلُ اللّهِ فيهم: {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ}.

* لقد رأى المسلمونَ في الشام من آياتِ اللّه وتأييدهِ وحفظهِ لعبادهِ ونصرهِ لهم الأمرَ العظيمَ، وظهرَ لهم كيف بدأ انفلاقُ البحرِ واستدراج الطغاةِ فيه، فإيَّانا ثمَّ إيَّانا أن نلتجأ لعِجلِ الزينةِ والخوارِ العالي من دونِ اللّه، ولتَكُن قِبْلَتُنا التي لا نَتيهُ عنها تلكَ الأرضُ المقدَّسةُ التي كتبَ اللّه لنا..

اللهُمَّ اهدِ قلوبنا.. يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثبِّت قلوبنا على دينكَ.. وصَرِّفها على طاعتك..



فضل شهر رجب

الشيخ: همام أبو عبد الله

خلق الله جل وعلا الخلق وفضل بعضهم على بعض واختار منهم سبحانه بحكمته ما أراد، قال جل وعلا: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ)، ومن ذلك تفضيل زمان ومكان وطعام وملَك وإنسان وحيوان وجماد على غيره.

ومن تلك الأزمنة الفاضلة شهر رجب، ذلك أنه شهر من الأشهر الأربعة الحُرم التي قال فيها الله جل وعلا: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)، وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الأربعة الحرم بقوله في حجة الوداع: "إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان" متفق عليه.

فالأشهر الحرم مخصوصة بالذكر والتعظيم، منوه بالتحذير من ظلم النفس فيها، وذلك يقتضي زيادة الحذر من الوقوع في المعاصي وترك الطاعات في تلك الأشهر، قال الطبري في تفسيره: "وأما قوله: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)، فإن معناه: فلا تعصوا الله فيها، ولا تحلُّوا فيهن ما حرَّم الله عليكم، فتكسبوا أنفسكم ما لا قِبَل لها به من سخط الله وعقابه...

فإن قال قائل: فإن كان الأمر على ما وصفت، فقد يجب أن يكون مباحًا لنا ظُلم أنفسنا في غيرهن من سائر شهور السنة؟

قيل: ليس ذلك كذلك، بل ذلك حرام علينا في كل وقتٍ وزمانٍ، ولكن الله عظَّم حرمة هؤلاء الأشهر وشرَّفهن على سائر شهور السنة، فخصّ الذنب فيهن بالتعظيم، كما خصّهن بالتشريف، وذلك نظير قوله: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)، ولا شك أن الله قد أمرنا بالمحافظة على الصلوات المفروضات كلها بقوله: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ)، ولم يبح ترك المحافظة عليهن بأمره بالمحافظة على الصلاة الوسطى، ولكنه تعالى ذكره زادَها تعظيمًا، وعلى المحافظة عليها توكيدًا، وفي تضييعها تشديدًا. فكذلك ذلك في قوله: (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)".

وقال ابن كثير في تفسيره: "فلا تظلموا فيهن أنفسكم، أي في هذه الأشهر المحرمة؛ لأنها آكد وأبلغ في الإثم من غيرها، كما أن المعاصي في البلد الحرام تضاعف".

- ومما يشير كذلك إلى فضل شهر رجب حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، فقال صلى الله عليه وسلم: "ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان" رواه أحمد والنسائي، قال الشوكاني في نيل الأوطار: "المراد بالناس: الصحابة، فإن الشارع قد كان إذ ذاك محا آثار الجاهلية"، فهذا يشير إلى أن شهر رجب شهر فضل ويقظة لا غفلة.

فضل شهر رجب صـ ٢

- وعدا ما سبق ذكره من أدلة على فضل شهر رجب فقد وردت عدة مرويات تذكر فضائل مخصصة في رجب حكم العلماء بضعفها وعدم صحتها، من أشهرها "صم من الحرم واترك"، "اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان"، "أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم لم يصم بعد رمضان إلا رجب وشعبان"، قال ابن حجر في تبيين العجب بما ورد في شهر رجب: "لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه، حديث صحيح يصلح للحجة، وقد سبقني إلى الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ".

يوم الجمعة يوم معظم والشام أرض مباركة ولكن تخصيصهما بعبادات خاصة لا يكون إلا بدليل

- **والفضل العام للزمان أو المكان يقتضي زيادة الحب والامتثال العام،** ولكن تخصيصه بعبادة خاصة يحتاج إلى دليل خاص، فيوم الجمعة يوم معظم والشام أرض مباركة ولكن تخصيصهما بعبادات خاصة لا يكون إلا بدليل، فالالتزام العام بأوامر الشرع مطلوب في كل حين وفي رجب على وجه الخصوص، أما تخصيصه عن بقية الأشهر الحرم وعامة الشهور بصيام أو قيام فلا دليل صريح صحيح عليه، فإن انبعثت النفس للطاعة بعدا عن ظلم النفس فلا بأس بذلك، ولكن لا يصوم كامل شهر رجب منعا له عن أن يكون شبيها بشهر رمضان.

- **وبما أن شهر رجب هو شهر معظم لا يفصل بينه وبين شهر رمضان سوى شهر واحد، فقد كان من عادة بعض الصالحين البدء فيه بتهذيب النفس وترويضها وإعدادها لاستقبال شهر رمضان،** قال ابن رجب في لطائف المعارف: "شهر رجب مفتاح أشهر الخير والبركة، قال أبو بكر الوراق البلخي: شهر رجب شهر للزرع وشعبان شهر السقي للزرع ورمضان شهر حصاد الزرع، وعنه قال: مثل شهر رجب مثل الريح ومثل شعبان مثل الغيم ومثل رمضان مثل القطر، وقال بعضهم: السنة مثل الشجرة وشهر رجب أيام توريقها وشعبان أيام تفريعها ورمضان أيام قطفها والمؤمنون قطافها، جدير بمن سود صحيفته بالذنوب أن يبيضها بالتوبة في هذا الشهر، وبمن ضيع عمره في البطالة أن يغتنم فيه ما بقي من العمر".

- **أما القتال والجهاد في الأشهر الحرم ومنها شهر رجب،** فقد كان القتال فيها محرما أول الإسلام، قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ)، وقال جل وعلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ)، ثم جاء النسخ وأبيح الجهاد في كل العام، وهذا قول جمهور أهل العلم، قال ابن كثير في تفسيره: "ذهب الجمهور إلى أن ذلك منسوخ، وأنه يجوز ابتداء القتال في الأشهر الحرم، واحتجوا بقوله: (فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) قالوا: والمراد أشهر التسيير الأربعة، (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) قالوا: فلم يستثن شهرا حراما من غيره. وقد حكى الإمام أبو جعفر رحمه اللّٰه الإجماع على أن اللّٰه قد أحل قتال أهل الشرك في الأشهر الحرم، وغيرها من شهور السنة".

- **ومما نسخ في الإسلام كذلك تخصيص شهر رجب بذبيحة تسمى العتيرة أو الرجبية،** فعن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه، قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: "لا فَرَعَ وَلا عَتِيرة" متفق عليه، قال ابن بطال في شرح البخاري: "قال أبو عبيد: وأما العتيرة فهي الرجبية كان أحدهم إذا طلب أمرا نذر إن ظفر به أن يذبح من غنمه في رجب كذا وكذا. فنُسخ ذلك بعد. وكان ابن سيرين من بين سائر العلماء يذبح العتيرة في رجب، وكان يروي فيها شيئًا لا يصح، وأظنه حديث ابن عون، عن أبي رملة، عن مخنف بن سليم، عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أنه قال: "على كل أهل بيت أضحى وعتيرة" ولا حجة فيه لضعفه، ولو صح لكان حديث أبي هريرة ناسخا له، والعلماء مجمعون على القول بحديث أبي هريرة".

- **ومما لا أصل له في رجب كذلك ما يسمى بصلاة الرغائب، والاحتفال بليلة السابع والعشرين من رجب،** قال النووي في شرح المجموع: "الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتي عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة، وهاتان الصلاتان بدعتان ومنكران قبيحتان"..

٭ أسأل اللّٰه أن يرزقنا تعظيم هذا الشهر الحرام وأن يجنبنا فيه ظلم أنفسنا، والحمد للّٰه رب العالمين.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾ ٦٠

الجهاد بالمستطاع

الشيخ: أبو مسلم العنداني

باسم اللّه، والحمد للّه والصلاة والسلام على رسول اللّه.. وبعد؛

- لما هجم الطوفان على قوم نوح عليه السلام، لم يجلس نوح عليه السلام مستسلما للغرق، ولا منتظرا النجاة من الطوفان دون عمل، محتجا بأنه لا يملك ما يدفعه به، بل صنع السفينة التي أمره اللّه بصنعها، صنعها من ألواح الخشب المتوفرة لديه رغم ضعفها وعدم قدرتها -في ميزان العقل البشري- على مقاومة الطوفان، وصار قومه يسخرون منه؛ لم يلتفت لهم نوح عليه السلام؛ لأن اللّه لا يكلف نفسا إلا وسعها، واستمر في عمله، فنجا هو والقلة الذين آمنوا معه، وغرق المتكبرون.

- ولما ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وابنه الرضيع -كما أمره ربه- في واد غير ذي زرع ولا ماء ومشى في طريقه، هل جلست زوجته تنتظر هلاكها وولدها محتجةً بأنها لا تملك أدنى أسباب النجاة؟ هل اكتفت بقولها: (إذًا لن يضيعنا) منتظرة فرج ربها؟ لا، بل قامت تسعى بين جبلي الصفا والمروة باحثة عما يسد رمق ولدها الرضيع وينجيه من الموت، فمنَّ اللّه عليهما بماء مباركة سُميَت بزمزم، وما زال الناس يشربون منها إلى يومنا هذا.

- ولما أسرى موسى عليه السلام بالذين آمنوا معه مستجيبا لأمر ربه، ﴿فَأَتْبَعَهُمْ﴾ فرعون بجنوده، حتى وصل موسى إلى طريق مسدود، البحر من أمامه والعدو من ورائه، فهل جلس موسى عليه السلام مستسلما للهلاك؟ هل اكتفى بقوله: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ منتظرا الفرج؟ لا، بل عمل بما توفر بين يديه من أسباب، وهي العصا، نعم العصا التي لا يملك غيرها، ضرب بها البحر كما أمره ربه، قد يظن متأمل لفعله أنه جنون، فكيف لعصا أن تؤثر في بحر؟! لم يكن هذا جنونا، وإنما هو أخذٌ بالأسباب، انفلق البحر فكان كل فِرق كالطود العظيم، ونجا موسى ومن معه من بطش فرعون.

- ولما حملت مريم بعيسى عليهما السلام، وضعفت قوتها، أمرها اللّه عز وجل أن تهز جذع النخلة ليتساقط عليها الرطب، والنخلة لا يهزها إلا عدد من الرجال، فكيف لامرأة حامل ضعيفة؟!

- ولما حوصر المسلمون في الأحزاب مع سيد البشرية صلى اللّه عليه وسلم، وتكالبت عليهم الملل، لم يجلس المسلمون منتظرين الهلاك، ولم يكتفوا بتوكلهم على اللّه تعالى، وإنما أخذوا بالأسباب، واجتهدوا في إيجاد طريقة يأمنون بها مكر عدوهم وينتصرون عليه، فقاموا بحفر الخندق وشارك معهم النبي صلى اللّه عليه وسلم بيديه الشريفتين، فهزم اللّه الأحزاب بالريح، وأنجى المسلمين ونصرهم.

* لقد تكالب أعداء الإسلام على ثورة الشام المباركة، وسخروا طاقتهم لهدم الجهاد، ولا يختلف اثنان في تفوق قوتهم المادية على قوة المجاهدين، ولكن لم يكلف اللّه تعالى أحدا فوق طاقته،

الجهاد بالمستطاع صـ ٢

وفي نفس الوقت كلفه استفراغ طاقته في فعل ما أوجبه عليه، قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)، فحتى لو كانت الإمكانيات المتوفرة ضعيفة وبدا للناظر أنها غير مكافئة لقوة العدو، فالواجب على مالكها أن يعمل بها، (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا)، فإذا فعل أعذر نفسه أمام اللَّه عز وجل حتى لو لم يأذن اللَّه بالنصر العاجل؛ لأن اللَّه أوجب علينا العمل، ولم يكلف أحدا النتيجة، فالأمر كله بيد اللَّه تعالى (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

لو سار المجاهدون على نهج الصالحين قبلهم، واستفرغوا وسعهم وطاقتهم، وبذلوا ما يستطيعون دفاعا عن دينهم، ولم يلتفتوا لوعود المؤتمرات وتصريحات الرؤساء، ولم ينتظروا عونا إلا من اللَّه تعالى، ومضوا في طريقهم ثابتين متوكلين على ربهم وحده، فإنّ النصر سيكون حليفهم بإذن اللَّه تبارك وتعالى

فلو سار المجاهدون على نهج الصالحين قبلهم، واستفرغوا وسعهم وطاقتهم، وبذلوا ما يستطيعون دفاعا عن دينهم، ولم يلتفتوا لوعود المؤتمرات وتصريحات الرؤساء، ولم ينتظروا عونا إلا من اللَّه تعالى، ومضوا في طريقهم ثابتين متوكلين على ربهم وحده، فإنّ النصر سيكون حليفهم بإذن اللَّه تبارك وتعالى، يقول الأستاذ سيد قطب رحمه اللَّه: "المؤمنون باللَّه لا يخالجهم الشك في صدق وعده وفي أصالة الحق في بناء الوجود ونظامه وفي نصرة الحق الذي يقذف به على الباطل فيدمغه، فإذا ابتلاهم اللَّه بغلبة الباطل حينا من الدهر عرفوا أنها الفتنة وأدركوا أنه الابتلاء وأحسوا أن ربهم يربيهم؛ لأن فيهم ضعفا أو نقصا وهو يريد أن يعدهم لاستقبال الحق المنتصر، وأن يجعلهم ستار القدرة، فيدعهم يجتازون فترة البلاء يستكملون فيها النقص ويعالجون فيها الضعف، وكلما سارعوا إلى العلاج قصَّر اللَّه عليهم فترة الابتلاء، وحقق على أيديهم ما يشاء. أما العاقبة فهي مقررة: (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ)".

أسأل اللَّه تعالى أن ينصرنا على عدونا، والحمد للَّه رب العالمين.

العظماء عند المحن

الشيخ: أبو حمزة الكردي

ليست العظَمة شعارا أجوف ولا صورة بلا مضمون، بل العظماء الحقيقيون هم سادات أقوامهم في السلم والحرب، وهم عند المحن نجوم الدجى ومصابيح الدنيا وأئمة السائرين، ولقد كان للعظماء على مر العصور والأزمنة بصمة واضحة ذات طابع خاص برزت في أصعب المواقف وأشد الفتن والمحن، فكانوا السباقين إلى المبادرة في البذل والعطاء والإقدام.

– وإن ذكرنا العظماء من البشر، فإمامهم وسيدهم هو رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، المعلم القدوة والرسول الأسوة صلى اللَّه عليه وسلم، وقد كانت مواقفه صلى اللَّه عليه وسلم عند المحن دروسا للبشرية جمعاء، يقول أنس بن مالك رضي اللَّه عنه: "كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قِبل الصوت، فتلقاهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم راجعا وقد سبقهم إلى الصوت، وقد استبرأ الخبر، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف، وهو يقول: لم تراعوا، لم تراعوا" متفق عليه، فهو صلى اللَّه عليه وسلم انطلق فسبق، وعاد قبل أن تصل طلائع الفرسان، بأبي هو وأمي عليه الصلاة والسلام.

– وفي الغار يجلس النبي صلى اللَّه عليه وسلم مع أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه، وقد أحاط المشركون بغار ثور، فيقول أبو بكر رضي اللَّه عنه: "نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا، فقلت: يا رسول اللَّه، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال صلى اللَّه عليه وسلم: يا أبا بكر، ما ظنك باثنين اللَّه ثالثهما" متفق عليه.

– وقد كان الصحابة رضي اللَّه عنهم، إذا حمي الوطيس واشتد البأس يحتمون به صلى اللَّه عليه وسلم، يقول علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وهو من هو في الشجاعة والإقدام: "كنا إذا حمي البأس، ولقي القومُ القومَ، اتقينا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه!!" رواه النسائي والحاكم، وحياته صلى اللَّه عليه وسلم كلها تدل على العظمة، ومواقفه العظيمة صلى اللَّه عليه وسلم عند المحن لا يحصيها كتاب، كصبره على أذى المشركين والمنافقين، وثباته على الدعوة، وحرصه على هداية الناس، وشجاعته عند اللقاء، وتحمله البأساء والضراء...

– أما أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه، فمواقفه عند المحن كثيرة مشهورة، كيف لا وقد سمي صديقًا لتصديقه الذي لا يتزعزع بالنبي صلى اللَّه عليه وسلم في محنة تكذيب المشركين للإسراء والمعراج.

– ولما ارتدت معظم قبائل العرب بعد وفاة النبي صلى اللَّه عليه وسلم وتردد كثير من الصحابة في الأولويات، تقدم الصديق أبو بكر رضي اللَّه عنه فأنفذ بعث أسامة بن زيد رضي اللَّه عنه إلى أرض

العظماء عند المحن صـ ٢

الشام استجابة لأمر الرسول صلى اللَّه عليه وسلم رغم ما ظنه البعض من مخاطرة بالمدينة ومن فيها من المسلمين وسط أمواج الردة التي هزت جزيرة العرب، ثم كان إصراره على جهاد المرتدين والغلظة عليهم رغم قلة العدد وكثرة العدو وتآلب المجرمين والمنافقين، حتى أصبح موقفه مضرب المثل عبر التاريخ، فكلما هاجت أمواج الكفر والردة ولم يجدوا بطلا كأبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه يصدها قالوا بحسرة: ردة ولا أبا بكر لها!

- والعظماء لهم مبادئ لا يتزحزحون عنها مهما كان، فهذا كعب بن مالك رضي اللَّه عنه ثبت في أصعب محنة مرت عليه حين ضاقت عليه نفسه وضاقت عليه الأرض بما رحبت عندما تخلف عن غزوة تبوك، وأبى أن يقدم الأعذار الكاذبة وثبت على الاعتراف بالصدق رغم المرارة، وقال لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: **"واللَّه لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أُعطيت جدلاً، ولكني واللَّه لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن اللَّه أن يُسخطك عليّ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه إني لأرجو فيه عقبى اللَّه، واللَّه ما كان لي عذر"**، ورغم العقاب الذي ناله بهجران المسلمين له، ورغم الفتنة التي عرضت له بإرسال ملك غسان يغريه بترك المدينة والقدوم عليه، إلا أنه ثبت حتى نزلت توبة اللَّه جل وعلا عليه: (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)..

*** وعلى درب العظماء الأوائل سار عظماء الأمة عبر التاريخ فامتلأت كتب التراجم بسير العظماء من علماء الأمة وقادتها ومجاهديها وأعيانها مما لا مثيل له في تاريخ البشرية،** حتى جاء العصر الحاضر فكان للإسلام في كل موطن رجال حملوا أرواحهم فوق أكفهم يشيدون بنيان المجد العظيم، فسطر العظماء أسماءهم ولهجت الألسنة بجميل ذكرهم فلا تزال تسمع اسم عمر المختار، وعز الدين القسام، ومروان حديد، وعدنان عقلة، وإبراهيم اليوسف، وسيد قطب، وأبو الأعلى المودودي، وعبد اللَّه عزام، وخطاب، وأحمد ياسين، وابن لادن، وعمر عبد الرحمن، وابن باز، وعلي طنطاوي، وزينب الغزالي.. وغيرهم وغيرهم وغيرهم، وكل واحد من هؤلاء وأمثالهم له مواقف عظيمة عند المحن سطرها التاريخ المعاصر بحروف من نور.

إن العظمة الحقيقية تقتضي الصبر والثبات، والسبق والفداء، والطمأنينة التي لا تزعزعها الشبهات، والبصيرة التي لا تغطيها الشهوات

*** إن العظمة الحقيقية تقتضي الصبر والثبات، والسبق والفداء، والطمأنينة التي لا تزعزعها الشبهات، والبصيرة التي لا تغطيها الشهوات..،** إنها عظمة أصلها ثابت وفرعها في السماء، الكل يدعيها ولكن: فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.



فسلام على العظماء في الخالدين وسلام عليهم إلى يوم الدين، وبعدا للأدعياء المجرمين المتشبعين بأثواب الزور الكاذبين.



إدلب في الشهر العصيب

إعداد: أبو جلال الحموي

كان شهر جمادى الآخرة ١٤٤١هـ شهرا عصيبا مر كأنه دهر طويل لا تنقضي أيامه؛ حيث شهد أحداثا جساما ومعارك مستمرة أدت لتقهقر الثوار والمجاهدين في كثير من المناطق وتقدم العدو المحتل الروسي والإيراني والنصيري إلى مناطق محررة منذ أول الثورة.

وللأسف تمكن العدو في هذا الشهر من احتلال ما يعادل نصف المنطقة المحررة في إدلب وما حولها، فسقطت مناطق واسعة في ريف حلب الجنوبي والغربي والشمالي، وريف إدلب الجنوبي والشرقي وريف حماة الشمالي الغربي..

وأصبحت مدن عريقة مثل معرة النعمان وخان السبل والعيس وعندان وحريتان وحيان وعنجارة وقبتان الجبل وحاس وكفر نبل وكفر سجنة وكفروما..، وغير ذلك فيما يقدر بمائتي مدينة وقرية تحت سيطرة النصيرية.

– ولأن أحداث هذا الشهر كثيرة نشير في اختصار لأهم وأبرز معالم الصراع فيه:

أولا: اعتمد المحتل الروسي على إسقاط المناطق عن طريق الالتفاف وقطع طرق الإمداد، فهو يحدث خرقا في جبهة من الجبهات ثم يتقدم منها بطريقة سهمية فيها خطورة على جوانبه، ثم يبدأ التوسع يمينا أو يسارا فتسقط المناطق المحاذية للمناطق التي تقدم لها، وبذلك يتجنب المواجهة المباشرة مع كثير من خطوط الدفاع المحصنة ويلتف عليها، فيخشى المرابطون من انقطاع خطوط الإمداد فينحازون عن مناطق كبيرة، وكان الأصل مع هذه الطريقة أن يتم ضرب خواصر القوات المتقدمة وأن يثبت عدد من المجاهدين النوعيين في المناطق التي يُخشى من انقطاع خط إمدادها ويحاربون فيها بالكمائن، فيضطر العدو للتمشيط والرباط في تلك المناطق الساقطة خطوط إمدادها، وهذا يضاعف خسائر العدو ويؤخر حملته، ولكن للأسف استخدم المجاهدون هذه الطريقة بصورة ما في معرة النعمان واستبشر الناس بالتطور النوعي في مواجهة العدو، ثم أُهمل ذلك إلى أن سقط نصف المنطقة المحررة في إدلب، وعاد استخدامه مؤخرا بشكل ضعيف في بعض مناطق جبل الزاوية.

ثانيا: قام المجاهدون والثوار بأعمال هجومية عديدة، كان من أبرزها الأعمال على جمعية الزهراء في حلب وعلى ميزناز وكفر حلب وعلى النيرب: وكانت هذه الأعمال تسبب النكاية في صفوف العدو ولكنها لم تستطع تغيير واقع الخريطة على الأرض، بل كانت تتزامن عادة مع انحسار الثوار من مناطق أخرى وتقدم العدو في الجبهات، سوى عمل النيرب الرابع الذي تم فيه طرد النصيرية من النيرب وسراقب وما حولهما، ولعل الملاحظ على تلك الأعمال أنها كانت عادة تواجه رأس حربة العدو المتوقف، في حين أن للعدو رأس حربة آخر متحرك في جبهات أخرى يحتاج إلى حشد

إدلب في الشهر العصيب صـ ٢

لإيقافه، وهناك للعدو كذلك خواصر أضعف يمكن من خلالها تغيير انتشار العدو، فمثلا في يوم سقوط مدن ريف حلب الشمالي كعندان وحريتان وحيان وبيانون وكفر حمرة وبابيص ووو وضعف المؤازرات في هذه الجبهة كان عمل المجاهدين على كفر حلب وميزناز وهي جبهة كانت متوقفة يومها!! واستشهد في كفر حلب وميزناز مجموعة من المجاهدين، وكان الأصل أن توجه تلك الطاقات للحفاظ على ريف حلب الشمالي واستنزاف العدو فيه..

أصبح النزوح والتهجير أمرا معتادا فنصف سكان المحرر تهجروا، حيث ذهب بعضهم إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون وذهب بعضهم إلى المخيمات على الحدود التركية، وذهب بعضهم إلى بيوت أقاربهم في بقية المنطقة المحررة بإدلب، في ظل ضعف شديد في تأمين المستلزمات الإنسانية وغلاء المعيشة واستمرار برد الشتاء

ثالثا: شهد هذا الشهر بدء الإسناد التركي لعدد من المعارك: حيث قامت القوات التركية بالتمهيد المباشر لمعارك النيرب وسراقب، التي ترتب عليها قطع الطريق الدولي حلب – دمشق أمام المحتل الروسي، كما قامت المدفعية التركية وطيرانها المسير باستهداف عدد من المواقع العسكرية والتجمعات القتالية للمليشيات النصيرية وتسببت في خلخلة صفوف العدو واستنزافه، خاصة بعد أن استهدف العدو النصيري القوات التركية المتواجدة في إدلب بعدة ضربات أدت لمقتل عشرات الجنود الأتراك، كما قام الجيش التركي بإدخال صواريخ مضادة للطائرات أدت لإسقاط ثلاث طائرات للجيش النصيري ومقتل طياريها وكذلك إسقاط عدد من الطائرات المسيرة.

رابعا: استمرت الدول في استغلال الصراع في سوريا لتحقيق مكاسبها الخاصة: فنشطت خلال هذا الشهر التواصلات الدولية سواء من فريق سوتشي وهو روسيا وتركيا وإيران أو من اللاعبين الدوليين كالأمريكان والقطريين والسعوديين والألمان والفرنسيين وغيرهم، فروسيا استغلت التقدم على الأرض لفرض أمر واقع، وتركيا استغلت وقوع قتلى من صفوفها للمطالبة بمضادات طيران أمريكية ودعم أوربي، وإيران استغلت الواقع الميداني لتثبيت وجودها في المنطقة، وأمريكا تعمل على استنزاف كل الأطراف بحيث يستمر الصراع متكافئًا لا منتصر فيه، وفي كل يوم تخرج تصريحات متعددة ومختلفة فمرة يصعد هذا الطرف ومرة يصعد ذاك، ومرة يهدد هذا ومرة يهدد ذاك، والمشاهد أن الأمر هو ضغط دبلوماسي وميداني من كل طرف لتحقيق مكاسب سياسية لصالحه، وأن العلاقة بين تلك الدول حاليا هي في مرحلة الاخشوشان وليست في صراع مباشر.

ولا يمكن للمجاهدين والثوار الاعتماد في تحركهم الميداني على تلك المواقف الدولية المضطربة؛ فمثلا تتكلم تركيا مرة عن اتفاق أضنة الذي يسمح لها بالدخول لعمق ٥ كم فقط بدعوى محاربة الإرهاب علما بأنه لا تواجد في إدلب لحزب ال ب ك ك الذي تتعلق اتفاقية أضنة به، ويتكلم الأتراك حينا عن اتفاقية سوتشي والدخول لعمق ٣٠– ٣٥ كم والذي يعني أن مدينة إدلب تكون تحت سيطرة المحتل الروسي، وأحيانا يتكلمون عن سقوط بشار وفقدانه للشرعية، وكذلك الروس يتكلمون حينا عن سوتشي، ويتكلمون حينا عن وحدة الأراضي السورية وإخراج من يعتبرونه إرهابيا منها.. فالأصل ألا ينخدع المجاهدون بتلك المواقف الدولية البراجماتية.

خامسا: أما في الجانب الإنساني: فقد أصبح النزوح والتهجير أمرا معتادا فنصف سكان المحرر تهجروا، حيث ذهب بعضهم إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون وذهب بعضهم إلى المخيمات على الحدود التركية، وذهب بعضهم إلى بيوت أقاربهم في بقية المنطقة المحررة بإدلب، في ظل ضعف شديد في تأمين المستلزمات الإنسانية وغلاء المعيشة واستمرار برد الشتاء وانقطاع الكثير عن أعمالهم ومهنهم.

❋ وفي الختام:

ولرب نازلةٍ يضيقُ لها الفتى
ذَرْعًا وعندَ اللَّهِ منها المخرج
ضاقتْ فلما استحكمَتْ حلقاتُها
فرجَتْ وكنْتُ أظنُّها لا تفرجُ

يا رب: تكالب علينا العدا، وخذلنا المخذولون، وفرط في الدماء المتلاعبون، اللهم فاكبت عدوك، وانصر عبيدك، وول أمورنا خيارنا، ولا تول أمورنا شرارنا وسفهاءنا..



حوار مع القيادي أبو العبد أشداء

حاوره: سعيد بلال

القيادي أبو العبد أشداء من الأسماء التي برزت في الثورة السورية خاصة منذ حصار العدو لحلب، وكانت له بصماته في مراحل عديدة من الثورة، وأصبح شاهدا على كثير من أحداثها؛ **لذا كان هذا الحوار معه:**

*** اشتهر اسم أبو العبد أشداء في آخر أيام حصار حلب كأول أمير عام تتفق عليه الفصائل المجاهدة والثورية في منطقة ما، فما أهم الدروس المستفادة من تجربة حلب؟**

- كانت تجربة حلب من أهم تجارب الثورة السورية والجهاد الشامي، فكان تحرير حلب نقطة تحول في مسيرة المعارك وكان سقوطها نقطة تحول أخرى في المسيرة، ولكن من أهم الدروس المستفادة من تجربة حلب: أن النصر قاب قوسين أو أدنى لمن اتقى اللَّه، وأن الهزيمة مثل ذلك إن عصينا اللَّه تعالى.

وتجربة حلب هي نموذج لإنعام اللَّه واختباره لعبيده بالنعم، فإن شكروا زادهم فضلا، وإن قصروا أنذرهم ثم عاقبهم، فقد كان تحرير حلب مِنَّة عظيمة تلتها منح كبيرة كتحرير كثير من الثكنات العسكرية والقرى والمدن، ثم لم تقم الأمة بالشكر الواجب فجاء الإنذار بهزيمة تتلوها هزيمة، ومع ذلك لم يعتبر كثيرون، فكان الحصار والخروج منها، وإنا للَّه وإنا إليه راجعون.

وكذلك فإن الحصاد هو نتيجة الزرع والسقوط هو جزاء التقصير، فسقوط حلب ترتب على الإهمال في الإعداد الواجب، والتحزب المقيت، والتفرق من أجل الدنيا، والتنافس على المكاسب، والركون للضغوط والتفاهمات الدولية.

*** تبنيتم بقوة بناء مشروع هيئة تحرير الشام، فكيف كانت نظرتكم لهذا المشروع في بدايته وحاليا؟**

- بعد الخروج من حلب كان هناك إصرار من كثيرين على النهوض مرة أخرى وعدم اليأس، وتشكيل كيان يجمع أكبر قدر من القوة ليدافع عن المحرر، ويعمل على تحرير بقية المدن والمناطق، ويحشد الأمة في المعركة المصيرية ضد المحتل الروسي، ويفعل الطاقات ويوظف الإمكانيات... فكان الأمل أن يحقق مشروع هيئة تحرير الشام ذاك الأمل.

ولكن مر مشروع هيئة تحرير الشام بمراحل عدة جعلته في المرحلة الأخيرة غير قادر على تحمل تلك المسؤولية مما تسبب في خسارة مناطق مهمة.

*** ما الدوافع التي جعلتكم تخرجون بفيديو "كي لا تغرق السفينة"؟**

- مما استفدته من تجربة حلب أنه عندما تأتي حملة للعدو ولا يتخذ المجاهدون الاستعدادات الممكنة فإن تلك الحملة تمر بمراحل ثلاث:

الأولى: صمود وتنكيل في العدو كما حصل في مخيم حندرات بحلب حيث صمدت تلك الجبهة شهرين واستنزفت العدو.

حوار مع القيادي أبو العبد أشداء صـ ٢

المرحلة الثانية: هي التراجع الكبير؛ حيث تضعف مقومات المجاهدين إثر استنزاف المرحلة الأولى، فيبدأ التقهقر، كما حصل في حلب عندما ذهبت حندرات وشقيف وهنانو..

المرحلة الثالثة: هي مرحلة الانهيار؛ حيث تسقط مناطق عديدة في وقت واحد وتنهار جبهات، وهذا ما حصل في حلب حيث كانت تتساقط في تلك المرحلة أحياء عديدة دفعة واحدة.

والذي حصل هنا في إدلب أن التقصير تكرر كما كان في حلب، وبدأت حملة العدو، وانتهت المرحلة الأولى وهي الصمود في كفر نبودة، وانتهت المرحلة الثانية وهي التقهقر كما في خان شيخون ومورك وكفر زيتا، وكانت الخشية أن تأتي المرحلة الثالثة وهي الانهيار الذي بدت معالمه في ذاك الوقت، فتكلمت بما ذكرته يومها معذرة إلى اللَّه وإنذارا للأمة؛ لعله توجد مسارعة للتصحيح، ولكن للأسف لم يأخذ بعضهم الأمر على محمل الجد فحصل الانهيار الذي شاهدناه جميعا هذه الأيام.

من أهم أسس الجهاد الإسلامي: الشورى الحقيقية، وتوسيد الأمر لأهله، وسؤال أهل الذكر، والتواضع والتراحم والتعاطف بين المسلمين، والاعتصام بحبل اللَّه، وإعداد العدة المستطاعة، وأخذ الحذر، وتقوى اللَّه جل وعلا، وعدم طاعة الكافرين والمنافقين

*** هل لا زلت مع الهيئة إلى الآن؟**

تركت العمل مع الهيئة، والتنسيقية كيان مستقل.

*** بقيت في السجن خمسة شهور بعد فيديو "كي لا تغرق السفينة" فكيف مرت عليك؟**

– منَّ اللَّه جل وعلا عليَّ في تلك الأيام فكانت خلوة نافعة استفدت منها في قراءة كثير مما كنت مشغولا عن قراءته، وشعرت بتوفيق اللَّه جل وعلا ولطفه في تلك المحنة، واليسر الذي يلازم العسر ويعقبه، والحمد للَّه رب العالمين الذي أخرجني من السجن بلا شروط.

*** أعلنت قبل أيام عن تنسيقية الجهاد فما هي فكرتها وخطوات عملها؟**

– تنسيقية الجهاد هي محاولة لتجديد الدماء، وبث الأمل في المجتمع، وتفعيل الطاقات، وإيجاد خيار جديد لكثير ممن يبحثون عنه، وفتح الفرصة للفاعلين ليبذلوا ويقدموا ما يمكنهم في طريق الجهاد..

وقد بدأت التنسيقية بالعمل على مسارين؛ الأول: ضم فريق عمل داخل التنسيقية وتدريبه ليقوم بالأعمال القتالية التي تتطلبها هذه المرحلة، والثاني: التنسيق الميداني مع المجموعات والتجمعات الفاعلة والتي ترغب بالعمل المشترك والتكاتف للخروج من الأزمة وقد تم بفضل اللَّه لقاء كثير منهم والأمور مبشرة بفضل اللَّه تعالى.

وخلال الأيام القليلة الماضية ورغم الظروف الصعبة التي انطلقت فيها التنسيقية فقد بدأت التنسيقية بفضل اللَّه تعالى في الرباط الميداني، واستطلاع الجبهات، وإقامة المعسكرات التدريبية، ونرجو أن يكون هناك المزيد في القريب العاجل بإذن اللَّه.

*** كيف يمكن للجهاد الشامي أن يتجاوز المحنة الحالية التي أدت لهذا التراجع الملحوظ؟**

– إذا رفعنا ما رفعه اللَّه جل وعلا رفعنا اللَّه تعالى؛ فمن أهم أسس الجهاد الإسلامي:

الشورى الحقيقية،
وتوسيد الأمر لأهله،
وسؤال أهل الذكر،
والتواضع والتراحم والتعاطف بين المسلمين،
والاعتصام بحبل اللَّه،
وإعداد العدة المستطاعة،
وأخذ الحذر،
وتقوى اللَّه جل وعلا،
وعدم طاعة الكافرين والمنافقين..

فإن أخذت الطليعة المجاهدة بذلك وألزمت نفسها سلوك طريق الحق وطرحت العصبية الجاهلية، فإننا على موعد مع النصر قريب جدا بإذن اللَّه تعالى.

*** وفي الختام نشكر القيادي أبو العبد أشداء على هذا الحوار، سائلين المولى جل وعلا أن ينفع به الإسلام والمسلمين.**



أبو عبيدة كنصفرة (درس للقادة)

متابعة: أبو محمد الجنوبي

قليل هم القادة الصادقون الذين يتقدمون الصفوف عند الأزمات، وكثير هم الذين يتأخرون زاعمين أن الجنود لا يسمحون لهم بالتقدم!

ومن هؤلاء القليل أبو عبيدة كنصفرة رحمه اللّٰه الذي ألقى كلمة الوداع وبايع اللّٰه جل وعلا على الثبات قائلا: "من أراد حلا لهذا الوضع وهذا الحال فليس له إلا القتل في سبيل اللّٰه عز وجل..،
اعلموا أن قتلنا في هذا الجبل سيكون سببا في تخريج قادة للأمة وأن قتلنا في هذا الجبل سيكون سببا للحفاظ على الجهاد الشامي..،
فإني أقول متوكلا على اللّٰه عز وجل..: إن الجيوش تثبت بثبات قادتها وثبات رؤسائها وثبات مسؤوليها..،
إني أشهد اللّٰه عز وجل أنني سأنحاز لكن لا إلى الشمال بل إني سأنحاز إلى اللّٰه عز وجل..،
إنني أشهد اللّٰه عز وجل أنني لن أترك هذا الجبل إلا أن أُقتل في سبيل اللّٰه عز وجل، واشهدوا واشهدوا يا معشر المسلمين واشهدوا يا معشر المجاهدين أنني بإذن اللّٰه عز وجل كأبو عبيدة كنصفرة لن أخرج من هذا الجبل إلا مقتولا مقبورا في قبري الذي حفرته أو داخلا على إخواني وأخواتي أفك عنهم قيود السجون بإذن اللّٰه عز وجل بإذن اللّٰه عز وجل بإذن اللّٰه عز وجل..،
وإني واللّٰه لأرين اللّٰه عز وجل مني خيرا يحبه ويرضاه ويضحك منه سبحانه وتعالى..،
إني أبايع اللّٰه عز وجل أن أبقى في هذا الجبل أقاتل أقاتل أقاتل حتى أقتل في سبيله سبحانه وتعالى وإن لم يبق إلا أنا..،
فإني لن أفر إلا إليه سبحانه وتعالى..،
أسأل اللّٰه أن يكرمني بشهادة في سبيله سبحانه وتعالى..".

ولم يمض سوى يوم واحد على نشر صوتية أبي عبيدة كنصفرة رحمه اللّٰه إلا وفاضت روحه المباركة واستشهد في قريته كنصفرة بجبل الزاوية ثابتا صابرا رغم أنه منذ سنين وهو مصاب مبتورة يده، وقد رثاه وبكاه كثيرون بمراثي عديدة، ومن ذلك:

- كتب الشيخ أبو مالك التلي: "أبا عبيدة، صدقت اللّٰه فصدقك اللّٰه، أسأل اللّٰه العلي القدير الرؤوف الرحيم أن يرزقنا شهادة في سبيله غير مولين ولا مدبرين.
تقبلك اللّٰه أبا عبيدة كنصفرة، نعم الأخ ونعم المجاهد.
وإننا نجدد عهدنا مع اللّٰه أن لن نضيع دمك ولا دماء الشهداء، وأن نقاتل في سبيل اللّٰه نصرة لدينه وأرضه وأعراضنا، ونحرر أراضينا بدمائنا، ولن نقبل أن نكون سلعة رخيصة أمام المشاريع السياسية".

- وكتب الشيخ أبو اليقظان محمد ناجي: "فضحت الشهادة حقيقة الدنيا فلم تترك لذي لب فرحا.
إيه يا أبا عبيدة، ربح البيع إن شاء اللّٰه.
اللهم تقبله في الشهداء واربط على قلوب أهله وإخوانه.

أبو عبيدة كنصفرة (درس للقادة) صـ ٢

اللهم إنا نشهدك على جهاده وبذله، فما رأيته إلا مقداما شجاعا مستبشرا بموعود ربه".

- وكتب الشيخ عبد الرزاق المهدي: "ارتقاء القائد العسكري أبو عبيدة كنصفرة في معارك اليوم على جبهات جبل الزاوية تقبله اللّه.
قال فصدق ووعد فوفى، خاتمة خير بإذن اللّه".

- وكتب الشيخ الزبير الغزي: "أبو عبيدة كنصفرة يرتقي اليوم شهيدا جميلا على ثرى قريته الأبية كنصفرة بعد أن عاهد اللّه تعالى ألا يخرج منها إلا منحازا للقاء ربه سبحانه وتعالى، وها قد انحاز إلى ربه عزيزا كريما ووفى بعهده مع اللّه سبحانه وتعالى فما غير ولا بدل (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا).
تقبلك اللّه يا أبا عبيدة فما عرفناك إلا صادعا بالحق، صادقا في النصح، حريصا على أداء الأمانة، مقدام مغوار، تقبل اللّه منك شهادتك وهجرتك وجهادك وصبرك وعزيمتك، ونعاهد اللّه أن يكون دمك نارا على الكافرين ونورا للمجاهدين".

وإننا نجدد عهدنا مع اللّه أن لن نضيع دمك ولا دماء الشهداء، وأن نقاتل في سبيل اللّه نصرة لدينه وأرضه وأعراضنا، ونحرر أراضينا بدمائنا، ولن نقبل أن نكون سلعة رخيصة أمام المشاريع السياسية

- وكتب الشيخ أبو واقد الشامي: "صدقت اللّه فصدقك اللّه، اللهم تقبل عبدك أبو عبيدة كنصفرة في الشهداء وارفع درجته في المهديين، وألحقنا به غير خزايا ولا مفتونين (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ)".

*** فاللهم ارحمه، وارفع درجته، وأحسن نزله، وأخلف الأمة خيرا، ورد عادية الكافرين، واحفظ جبل الزاوية من كيد المجرمين.**

لقطة شاشة
(جولة في قنوات التليجرام التي تصدر من إدلب)

متابعة: أبو محمد الجنوبي

أبو الحارث الزبداني _ دار...
٢٥٣٤ مشتركًا

أبو الحارث الزبداني _ دار المعالي

التركستان
شكر خاص من القلب
للإخوة التركستان ولكل مهاجر مجاهد .
جزاكم الله عن أهل الشام وعن الأمة كل خير .

9:30 م ٢،٧٤٤

الأسيف عبد الرحمن
١٠٤٧٢ مشتركًا

الأسيف عبد الرحمن

"التكتيك الجزئي -دفاعي/هجومي- لا يغني عن الاستراتيجية المرحلية المتجددة المتغيرة".
#فقه_الحرب

الأسيف عبد الرحمن t.me/alaseef0

معدلة 1:49 ص ٦،١٤٧



الكردي
٣٠٤ مشتركين

الكردي

#حركة_طالبان_النموذجية

البعض يركز فقط في الجانب السياسي لحركة طالبان ويغمض عينيه عن قوتها العسكرية الفولاذية التي أعطت الشرعية لجانبها السياسي وهؤلاء البعض نفسهم يركزون في الجانب السياسي فقط في جهادهم ويتركون الإعداد والخيار العسكري حتى يظهروا أنفسهم للغرب أنهم طيبون ولطفاء فيرضى الغرب عنهم ويتركهم ويعفيهم من تهمة الإرهاب ويتبناهم

إعلم أنما وصلت إليه حركة #طالبان اليوم من مناطحة رأس الكفر العالمي أمريكا لم يأت بالبيانات الناعمة وإظهار الضعف لكسب ود الغرب وإنما وصلت بعد الطحن العسكري الشديد والصبر عليه فأين المعتبرون.. ؟!!

https://t.me/joinchat/AAAAAEVHyxPdxx5sTOzDOQ

11:53 م ٢،٧٢٣

🔴شبكة أخبار المعارك🔴
٤٦٩٧٠ مشتركًا

🔴شبكة أخبار المعارك🔴
صورة



توزع السيطرة في منطقة #إدلب المحررة شمال غرب #سوريا حتى تاريخ 29/02/2020 الساعة 12:00 ظهراً
دقة جيدة:
http://www.mediafire.com/file/7uwm9kfcb49q8di/N_Syria.jpg/file
خريطة تفصيلية دقة عالية:
http://www.mediafire.com/file/75ehkns6nglgyxy/N_Syria_big.jpg/file

#شبكة_أخبار_المعارك:
🔶 https://t.me/BNN_SYR 🔶

12:39 م ٢٠،٦٨٩

Dr. ibrahim shasho
٣٠٠١ مشترك

Dr. ibrahim shasho

لله در الحاجات و النوازل كم جذدت الإيمان في القلوب، وأحيت معاني العبودية الصادقة في الأرواح، وألهمت حرارة الدعاء ..

فالحمد لله على تدبيره ..

2:13 م ١،٦٧٧

الشيخ عبد الرزاق المهدي
١٤٧٦٢ مشتركًا

الشيخ عبد الرزاق المهدي

#ما_حكم_إطلاق_الرصاص في الأفراح أو ابتهاجا بالنصر؟

#الجواب: #لا_يجوز وفيه إثم للأسباب التالية:
أولا: فيه ترويع وتخويف للناس وبخاصة النساء والأطفال.. وفي الحديث: "لا يحلّ لمسلم أن يروّع مسلما" أخرجه أبو داود وهو حديث حسن.

ثانيا: غالبا يحصل بسببه ضرر..فكم قتل أناس في رصاصات طائشة.. وربما يقتصر الأمر على جروح بسبب سقوط فوارغ الرصاص على رؤوس الناس..
وفي الحديث: "لا ضرر ولا ضرار" أخرجه الدار قطني والبيهقي وهو حديث حسن.
والقاعدة الفقهية: "الضرر يزال"
[فيجب منع ذلك]

ثالثا: نحن في ساحات حرب و المعركة لم تنته بعد وقد يحتاج المجاهد لهذه الرصاصات فلا يجدها.

رابعا: هو داخل في الإسراف والتبذير لأنه هدر مال بدون فائدة..
والله عز وجل يقول:
(ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين).
وقبل قليل تناقلت غرف الأخبار نبأ وفاة طفلة صغيرة وإصابة آخرين بجراح في مخيم دير حسان بسبب رصاصات طائشة ابتهاجا بالنصر..!!!
فاتقوا الله عباد الله..

الشيخ عبد الرزاق المهدي
https://t.me/joinchat/AAAAAFI5q6TKqb6woRzDoA

معدلة 1:29 ص ٦،٤٨٣

أبو محمد الفاتح
٥٧١ مشتركًا

أبو محمد الفاتح

على مدار تسع سنوات من الحرية

لم يبق فصيل ولا فئة ولا تيار ولا مذهب إلا وقد أخذ حريته بالعمل وقد كان يتمنى ربع ما حصل عليه من التحرر وأمهله الله عز وجل كثيراً على ظلمه،
وكلّ منا كان أمامه متسع ليقدم لثورته ما يستطيع..
فاللهم اغفر تقصير المخلصين ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا..
اللهم استعملنا ولا تستبدلنا

t.me/Alfateh994

7:47 م ٤٣٨

لقطة شاشة صـ ٢





الشيخ محمد أبو النصر

١٥١٦ مشتركًا

الشيخ محمد أبو النصر

#المجاهد_لايعرف_الاستقرار_قبل_النصر

#كذبة_الاستقرار

من أكبر الأخطاء التي وقع فيها المجتمع الثائر، ومن تولى شؤونه في مناطقنا المحررة كان الركون والإحساس أو الاستشعار بالاستقرار! في وقت كان العدو يحشد ويتجهز لإبادة هذه الأرض التي توهمت الاستقرار!!

#الهدن_المتتابعة

وكل #الهدن والمناورات بدءًا من طرح ديمستورا إلى يومنا هذا كانت الغاية منها أن نقع في هذا الفخ...

فينشغل الناس بتطوير دنياهم على حساب تطوير جهادهم، وتنشغل الفصائل بجزئيات العمل المدني على حساب الاستعداد والتطوير العسكري...

لتكون #النتيجة انهيار روح القتال في المجتمع الثائر، وضعف قدرته على الصمود، بضعف نفسية أفراده...

وفي الحقيقة لا استقرار ولا اطمئنان في حياة المجاهد حتى يبلغ هدفه ويحقق نصره...

حيا على الجهاد في سبيل الله

https://t.me/joinchat/AAAAAFNL7IRSkR-v5OAkPQ

٩٦٥ 7:48 م

الرسمية

٧١٢ مشتركًا

الرسمية

🔰لا يستوي منكم:

الغلبة دائما تكون للحق بحجته فالحق أبلج والباطل لجلج؛ ((قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ)) وكلمة الله هي العليا دائمًا وأبدًا؛ لذا جاءت "كلمة الله" مرفوعة ولم تُعطف على كلمة الذين كفروا في قوله تعالى: ((وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا)) لأن كلمة الله هي العليا ابتداء وانتهاء.
ولكن بداية الأمر يجعل الله للباطل شوكة وغلبة، فتنةً للذين في قلوبهم مرض؛ ((مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)) فيميل ضعاف النفوس لهذا الباطل، لعميانهم وطمس بصيرتهم عن الحق وحجته الناصعة الواضحة.
وهنا يتنزل نصر الله على الطائفة المؤمنة فيدخل الناس في الدين أفواجا بعد ظهور قوة الحق وشوكته وانزواء الباطل وصولته، ولكن ((لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا))

🔰رابط القناة السابعة والثلاثين بعد الحذف المتكرر لأخيكم #أبي_اليقظان_المصري

https://t.me/alrasmia

برهان (لنشر الوعي بالسيا...

١٦٥٦ مشتركًا

برهان (لنشر الوعي بالسياسة الشرعية)

برهان (لنشر الوعي بالسياسة الشرعية)
صورة

📌📌📌📌📌📌📌📌

المنطقة السهلية يمكن الاعتذار بكثافة النيران وقوة الهجوم وأن المنطقة مكشوفة ... وغير ذلك، وما العذر إن سقطت المنطقة الجبلية؟!.

كان المؤمل أن تكون كل قرية صغيرة في جبل الزاوية وجبل شحشبو كالكبينة في الصمود ولو لشهر واحد، هذا كان ليمنع العدو من التقدم في الجبل وفي السهل الذي يليه.

أثناء الفرح بتحرير سراقب وعد القرى التي تحررت في السهل، كان العدو يتقدم في الجبل!.

بعض الإعلاميين لم يجرؤ حتى على نشر الأخبار من هنا (محور التقدم) وهناك (محور التراجع) خوفاً من أن يتهم بالتخذيل او الإرجاف أو تنغيص الفرحة.

النصر يأتي مع الاستفادة من كل الطاقات وفتح كل الجبهات، معادلة سهلة والاعداد موجودة ومؤمنة، ولكنها تنتظر القيادة الصادقة الواعية بعيدة ومتزنة النظر.

٨٣٦ 11:29 م

تنسيقية الجهاد

٢٠١٣ مشتركًا

تنسيقية الجهاد

تم بفضل الله اليوم تخريج المعسكر الأول ل #تنسيقية_الجهاد للنافرين الجدد، وبدأ بفضل الله التواجد الميداني في الجبهات، ويتم الآن استقبال الراغبين في الالتحاق بالمعسكر الثاني للنافرين الجدد.

للتواصل:
واتس أب: +352681128944
تليجرام: @jihaade

#تنسيقية_الجهاد

https://t.me/joinchat/AAAAAEP2Ha8dqN7z_KX7Pw

٩٦٤٤ 8:48 م

نورس للدراسات

٨١٩٤٢ مشتركًا



#إنفوغرافيك
خسائر عصابات الأسد من السلاح الثقيل خلال الشهرين الماضيين :
http://norsforstudies.org/2020/02/11665/

111 دبابة
37 عربة بي أم بي
2 مروحية
9 عربات شيلكا

غداً إنفوغرافيك عن القتلى والذي تجاوز عددهم الألف ، إن شاء الله.

معدلة ٣٦٬٩٤٥ 11:07 م

قناة الدكتور بسام صهيوني

٣٥٥٨ مشتركًا

قناة الدكتور بسام صهيوني

نصيحة لإخواننا خطباء الجمعة بعدم إطالة الخطبة ، فمن السنة في الأحوال العادية تقصير الخطبة ؛ فمن باب أولى تقصيرها وقت القصف والبرد والنزوح ، فكل البركة في اتباع السنة .

https://t.me/Bassamsa

٣٥٠٦ Bassam s, 2:01 م

حسين أبو عمر

٥٤٨ مشتركًا

حسين أبو عمر

"إن النزاهة والكفاءة صفتان مطلوبتان في رجل السلطة مهما كانت مرتبته.. فالنزاهة لا تكفي وحدها، يجب أن تضاف إليها الكفاءة وأكثر من ذلك الملاءمة (يقصد بالملاءمة ثقة الجماهير).
وهناك أكثر من حاكم عزله عمر وكان الخليفة يقول: «ليس لطعن في نزاهته، ولا لنقص في كفاءته».
والمدينة المسلمة تأسست على هذه المجموعة من الفضائل في رجل السلطة وفي المحكومين"
✍️مالك بن نبي 📚مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي

💡تأسست الدولة المسلمة على أن تتوفر في رجل السلطة: 1- النزاهة. 2-الكفاءة. 3-ثقة الجماهير.

📌كان عمر يعزل بعض الأمراء بسبب نقص ثقة الجماهير به فقط، لا لشك في نزاهته، ولا لنقص في كفاءته.
فكيف لو رأى الحال اليوم، وشدة النقص في النزاهة والكفاءة وثقة الجماهير، بل وثقة المجاهدين بقياداتهم؟!!

١٥٨٨ 2:28 م

ليالي حلب

١٥٤٣ مشتركًا

ليالي حلب

🖊🖊بقيت زمنا أقلب في تاريخ الشام من قديم الأزل إلى عصرنا الحاضر..

💥💥ومن يومها ما عدت أرى كثير أحداث جديدة....

⭕فملخص تاريخ الشام اليوم أنه:

👈**ما من محنة إلا مر قبلها ما هو أصعب منها...**

👈**وما من ضيق إلا وأعقبه فرج...**

🔴**وعامة الناس في طريق المحنة والفرج:**
🖊بين ناكص على عقبيه خسر دنياه وأخراه..
🖊وشهيد طلب عليا الجنان..
🖊وثابت على طريق الحق لا يضره من خذله ولا من خالفه.

⭕**فلا تهولنك اللحظة الحاضرة، ولا تغرنك الوعود الأرضية، واعلم أن الأمر كله بيد الله جل وعلا، هو من حفظ الإسلام في أرض الشام عبر القرون، وهو من يحفظه فيها إلى قيام الساعة.**

💥الزم ثغرك، وأد ما عليك، وراقب قلبك، فإنما العمر كطرفة عين يوشك أن ينقضي ويبقى العمل وأثره مصاحبا لك إلى يوم الدين.

٥٠٥٩ 3:53 م

إبراهيم أبو تائب #الخندق...

٦٨٥٩ مشتركًا

إبراهيم أبو تائب #الخندق 《 ناشط ميداني 》

🔶تنويه:
إن عدم نقلنا للتصريحات السياسية الخاصة بالدول الإقليمية و المجتمع الدولي اتجاه الأوضاع والمستجدات التي تمر بها الثورة السورية لا يعني عدم متابعتنا لها او جهلنا بالمحيط وما يدور دوليا و اقليميا" لكن نبين ما يلي:
⚡نترك نقلها خشية أن نفتن أهلنا الصامدين بها
⚡ قد خبر أهلنا جميع التصريحات الدولية على مدار 9 سنوات و منذ لحظتها الأولى أعلنها اهل الشام يا الله مالنا غيرك يا الله.
⚡المجتمع الدولي يدور وفق المصالح التي يحققها لكنه لا يفهم الا لغة القوة
⚡بعض الشعوب تشكل ضغطا أخلاقيا على حكوماتها أمام الإجرام الروسي والإيراني ويلزم التحرك الشعبي لمن هم في بلاد النزوح في العواصم الدولية وإحداث خرق أمني قوي عبر شباب الثورة خارجيا لسفارات الاحتلال وقنصلياته دوليا كحرقها أو رجمها "فهل من مبادر يكسر جدار الخوف ؟؟"
⚡بعض الشعوب المسلمة تبذل وسعها في نصرة أهل الشام تقبل الله منهم لكن يحتاج الواقع للمزيد كي تميل لرغبتهم حكوماتهم التي انتخبوها " إنما المؤمنون إخوة " ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ..
⚡شعوب أخرى حول العالم لا تزال تمتلك بعض الأخلاق التي ورثوها عبر أجدادهم كنصرة المظلوم وإغاثة الملهوف و الضغط الشعبي ممكن أن يحدث تحول إيجابي و الانتقال لدور فعال بدل التصريحات السياسية !!
🔶و ما نعلمه و ننقله لأهلنا و نؤكد عليه دائما هو أننا ندور بقدر الله و نعود لقدر الله و رأس مالنا هو سلاحنا و هذه الثلة الصابرة الصامدة المرابطة على ثغور المسلمين بعد إيماننا المطلق بالله عز وجل فلا تبخلوا عليهم بكل غالي و نفيس فهم من ميدان إلى ميدان يقارعون الطغيان حفظهم الله سددهم الله وفقهم الله قادة وجند وبكل ميدان.
واعلموا أن قلوب عباده ونواصيهم بيده سبحانه و لا ندري كيف يسوق الله النصر للمستضعفين والمساكين وكيف يقلب الله القلوب والأبصار وهو القادر سبحانه و أمره بين الكاف و النون.
⚡نسأله سبحانه أن يهيئ الخير لأهل الشام و يعيننا على بذل الوسع في نصرة قضيتنا و جهادنا و نسأله سبحانه أن يهلك عدونا ويرزقنا أسباب النصر والتمكين و ان يعلق قلوبنا به سبحانه هو ولي ذلك والقادر عليه و ما النصر إلا من عند الله و حاشاه أن يخذلنا سبحانه .

@ibrahimabotaeeb

معدلة ٢٠٧٧ 10:56 م

سراج الدين زريقات

٣٧١٥ مشتركًا

الله لا يغلب.mp3
المؤدي غير معروف
0:00 / 5:31 ٦٫٣ MB

#صوتي (الله لا يغلب !) رسالة إلى روسيا وإيران وجنودهما !! #سراج_الدين_زريقات
sirajeddine1@

معدلة ٢٬٤٩٦ 4:59 م

لقطة شاشة صـ ٣

خادم القرآن
٤١٢ مشتركًا

خادم القرآن

يقول صاحب الظلال رحمه الله تعالى: "ولا يفهم النصوص القرآنية حق الفهم إلا من يواجه مثل هذه الظروف التي واجهتها أول مرة".

فليكن لك مع كل آية من القرآن الكريم قصة، ولك مع كل سورة موقف، ومع كل حزب من القرآن لك فيه حكاية.

فمن عايش حصارا في درنة أو في مخيم اليرموك أو في الغوطة أو في حلب وعاين أقوال المنافقين وأفعالهم يكون أقرب لفهم سورة #الاحزاب
ومن عايش انكسارا عسكريا يكون أقرب لفهم سورة #آل_عمران
ومن تسلط عليه المنافقون ولطخوا سمعته وشوهوا صورته ظلما وعدوانا يكون أقرب لفهم سورة #النور
ومن تعرض لإيذاء الأقارب وذوي الأرحام وضاقت به السبل يكون أقرب لفهم سورة #يوسف

إنها معايشة القرآن الكريم في كل حياتنا:
¶فإن زارتك مصيبة ووقعت في بلاء غمرك قول الله تعالى (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)
فيلهج لسانك مباشرة بقول الله: (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

¶وإذا أرجف المنافقون وقالوا لك لقد تكالبت على إدلب ملل الكفر وتجمعت عليها جيوش الردة وحثالة المصالحات فرمتها عن قوس واحدة غمرك قول الله تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)
فيلهج لسانك مباشرة بقول الله: (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)

¶وإذا مكر بك أحدهم وحاول أن يؤذيك غمرك قول الله تعالى: (وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا)
فيلهج لسانك مباشرة بقول الله: (وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ)

https://t.me/joinchat/AAAAAEqOQvAhCgNRkO80fA

Telegram



خادم القرآن
أنتقي لكم هنا ما يفتحه الله على عباده في كتب التفسير وعلوم القرآن من درر وتأملات قرآنية
أبو اليقظان المصري

فتح القناة

١٢:52 م ٩٩٢




المهندس محمد بشار ... أب...
٢٨١ مشتركًا



عباد راضون ... حال الانتصار وحال الانكسار

11:10 م ٥٨٢٤

القناة العامة للشيخ أبي م...
٢٦٩٢ مشتركًا

القناة العامة للشيخ أبي محمد الصادق

📌سألني ثائر: هل شارفت الثورة على الانتهاء؟
فقلت له: لا، بل بدأت من جديد.
فقال لي: هذه الكلمة تكفيني.(كناية عن الثبات).

📌 فاثبتوا عباد الله، وتعاهدوا، وقولوا: سنستمر حتى لو أعدناها سيرتها الأولى سنة: ٢٠١١.

📌قولوا للعالم أجمع
لغير الله لن نركع.

معدلة 6:26 م ١٨٢٨

كتائب الفتح
١٣٤٣ مشتركًا



اعلان للانتساب في صفوف نخبة الكتائب

11:15 ص ٣٠١٨

قناة أبو واقد الشامي✍️
٣٥٦٥ مشتركًا

قناة أبو واقد الشامي✍️

لا خطوط حمراء لا خرائط يصنعها العدو لا هزيمة نفسية لا يأس
لا قنوط طريقنا طويل وعداؤنا مع الملحدين والشيوعيين أبدي
وعزائمنا ومعنوياتنا تعانق عنان السماء يارب كما أكرمتنا وأنعمت علينا فتمم... فلنتق ربنا وخالقنا..

t.me/abowaqedalshame

abowaqedalshame, 7:32 م ١٥٣٨

قناة "فارس نجد"
٣٤١٥ مشتركًا

قناة "فارس نجد"

...

تقديس الرجال وتمجيدهم
يورث الإنتكاسات والنكبات ..

...

6:51 م ٢٠٩٦

بَقِيَة..
١٠٧٢ مشتركًا

بَقِيَة..

#نصيحة لك أيها القائد..
يقول سيدي وسيدك رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، ألا فَزُورُوهَا، فَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ، وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ ".
ربما عندما تحضر دفن أحد إخوانك تدرك باباً كان مقفلاً..
نسأل الله أن يرزقنا الفردوس الأعلى..

11:25 ص ٢٥٤٧

سير أعلام شهداء الثور...
١٥٠٢ مشترك

القائد العسكري عبد القادر الصالح.pdf
٢.١ MB PDF

سير أعلام شهداء الثورة السورية

السيرة #العاشرة
سيرة الشهيد القائد العسكري الشيخ الداعية المجاهد #عبد_القادر_الصالح حجي مارع.

https://t.me/aWitnesses

7:14 م ٤٧٥٥

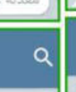
أخبار الساحل الشامي
٧٣٥٨ مشتركًا

02:41

#حصري
كلمة صوتية للدكتور "أنس عيروط" عميد كلية الشريعة والحقوق في جامعة #إدلب بعنوان "فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ"

https://t.me/Sahelshami

معدلة 10:44 م ٢٢،٩٢٥



متعب بن عبيد البلوي .
٣٩٤ مشتركًا

متعب بن عبيد البلوي .

📌منقول للفائدة .....

بحسب ما وصلني أن الأخ الانغماسي على #الفوج_46 غرب #حلب وهو من الأخوة #التركستان قتل بالرصاص 6 من عناصر ميليشيات الاحتلالين الإيراني والروسي أما العنصر السابع فقد قتله خنقا لأنه أصبح في مواجهة مباشرة معه ولم يستطع استبدال مخزن الرصاص الفارغ، فتعارك معه واستطاع أن يتغلب عليه..

📣"الرياضة بالمعركة مهمة بنفس أهمية البارودة"

10:43 م ١٨٥

|| العبّاس ||
١٤٤ مشتركًا

|| العبّاس ||

🔸نفرح لتحرير سراقب والمناطق الأخرى حولها، ونخشى المؤامرات التي تحاك ضد أهل السنة في الشام.

اللهم أبرم لأهل السنة أمرًا يعز به أهل الطاعة ويهدى به أهل المعصية، ويحكم فيه بشريعتك يا رب العالمين.

t.me/abbaas1

6:27 م ٢٠٩

بروج (لنشر الوعي بالسياس...
٣٠١١ مشتركًا

بروج (لنشر الوعي بالسياسة الشرعية)

⭕ قال ابن تيمية رحمه الله : " ليس العاقل الذي يعلم الخير من الشر وإنما العاقل الذي يعلم خير الخيرين وشر الشرين ".

أكثر الناس اليوم لا يفكرون فيما وراء الأخبار من أسباب ونتائج، ومن خير وشر، بل يكتفون بالاستهلاك اليومي منها والانفعال به، حزناً وفرحاً، والغاية أهلها قلة، والله المستعان.

8:25 م ٧٦١



رجب ٧/١٤٤١ هـ

م	اليوم	ميلادي	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٢/٢٤	٤:٤٦ ص	٦:١١ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٦ م	٥:٢٣ م	٦:٤٣ م
٢	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٢/٢٥	٤:٤٥ ص	٦:١٠ ص	١١:٤٧ ص	٢:٥٦ م	٥:٢٤ م	٦:٤٤ م
٣	الخميس	٢٠٢٠/٠٢/٢٦	٤:٤٣ ص	٦:٠٨ ص	١١:٤٦ ص	٢:٥٧ م	٥:٢٥ م	٦:٤٥ م
٤	الجمعة	٢٠٢٠/٠٢/٢٧	٤:٤٢ ص	٦:٠٧ ص	١١:٤٦ ص	٢:٥٨ م	٥:٢٦ م	٦:٤٦ م
٥	السبت	٢٠٢٠/٠٢/٢٨	٤:٤١ ص	٦:٠٦ ص	١١:٤٦ ص	٢:٥٨ م	٥:٢٧ م	٦:٤٧ م
٦	الأحد	٢٠٢٠/٠٢/٢٩	٤:٤٠ ص	٦:٠٥ ص	١١:٤٦ ص	٢:٥٩ م	٥:٢٨ م	٦:٤٨ م
٧	الاثنين	٢٠٢٠/٠٣/٠١	٤:٣٨ ص	٦:٠٣ ص	١١:٤٦ ص	٢:٥٩ م	٥:٢٩ م	٦:٤٩ م
٨	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٣/٠٢	٤:٣٧ ص	٦:٠٢ ص	١١:٤٥ ص	٣:٠٠ م	٥:٣٠ م	٦:٥٠ م
٩	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٣/٠٣	٤:٣٦ ص	٦:٠١ ص	١١:٤٥ ص	٣:٠١ م	٥:٣١ م	٦:٥١ م
١٠	الخميس	٢٠٢٠/٠٣/٠٤	٤:٣٤ ص	٥:٥٩ ص	١١:٤٥ ص	٣:٠١ م	٥:٣١ م	٦:٥١ م
١١	الجمعة	٢٠٢٠/٠٣/٠٥	٤:٣٣ ص	٥:٥٨ ص	١١:٤٥ ص	٣:٠٢ م	٥:٣٢ م	٦:٥٢ م
١٢	السبت	٢٠٢٠/٠٣/٠٦	٤:٣٢ ص	٥:٥٧ ص	١١:٤٥ ص	٣:٠٢ م	٥:٣٣ م	٦:٥٣ م
١٣	الأحد	٢٠٢٠/٠٣/٠٧	٤:٣٠ ص	٥:٥٥ ص	١١:٤٤ ص	٣:٠٣ م	٥:٣٤ م	٦:٥٤ م
١٤	الاثنين	٢٠٢٠/٠٣/٠٨	٤:٢٩ ص	٥:٥٤ ص	١١:٤٤ ص	٣:٠٣ م	٥:٣٥ م	٦:٥٥ م
١٥	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٣/٠٩	٤:٢٧ ص	٥:٥٢ ص	١١:٤٤ ص	٣:٠٤ م	٥:٣٦ م	٦:٥٦ م
١٦	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٣/١٠	٤:٢٦ ص	٥:٥١ ص	١١:٤٤ ص	٣:٠٤ م	٥:٣٧ م	٦:٥٧ م
١٧	الخميس	٢٠٢٠/٠٣/١١	٤:٢٥ ص	٥:٥٠ ص	١١:٤٣ ص	٣:٠٤ م	٥:٣٨ م	٦:٥٨ م
١٨	الجمعة	٢٠٢٠/٠٣/١٢	٤:٢٣ ص	٥:٤٨ ص	١١:٤٣ ص	٣:٠٥ م	٥:٣٩ م	٦:٥٩ م
١٩	السبت	٢٠٢٠/٠٣/١٣	٤:٢٢ ص	٥:٤٧ ص	١١:٤٣ ص	٣:٠٥ م	٥:٣٩ م	٧:٠٠ م
٢٠	الأحد	٢٠٢٠/٠٣/١٤	٤:٢٠ ص	٥:٤٥ ص	١١:٤٣ ص	٣:٠٦ م	٥:٤٠ م	٧:٠٠ م
٢١	الاثنين	٢٠٢٠/٠٣/١٥	٤:١٩ ص	٥:٤٤ ص	١١:٤٢ ص	٣:٠٦ م	٥:٤١ م	٧:٠١ م
٢٢	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٣/١٦	٤:١٧ ص	٥:٤٣ ص	١١:٤٢ ص	٣:٠٦ م	٥:٤٢ م	٧:٠٢ م
٢٣	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٣/١٧	٤:١٦ ص	٥:٤١ ص	١١:٤٢ ص	٣:٠٧ م	٥:٤٣ م	٧:٠٣ م
٢٤	الخميس	٢٠٢٠/٠٣/١٨	٤:١٤ ص	٥:٤٠ ص	١١:٤١ ص	٣:٠٧ م	٥:٤٤ م	٧:٠٤ م
٢٥	الجمعة	٢٠٢٠/٠٣/١٩	٤:١٣ ص	٥:٣٨ ص	١١:٤١ ص	٣:٠٨ م	٥:٤٥ م	٧:٠٥ م
٢٦	السبت	٢٠٢٠/٠٣/٢٠	٤:١١ ص	٥:٣٧ ص	١١:٤١ ص	٣:٠٨ م	٥:٤٥ م	٧:٠٦ م
٢٧	الأحد	٢٠٢٠/٠٣/٢١	٤:١٠ ص	٥:٣٥ ص	١١:٤١ ص	٣:٠٨ م	٥:٤٦ م	٧:٠٧ م
٢٨	الاثنين	٢٠٢٠/٠٣/٢٢	٤:٠٨ ص	٥:٣٤ ص	١١:٤٠ ص	٣:٠٩ م	٥:٤٧ م	٧:٠٨ م
٢٩	الثلاثاء	٢٠٢٠/٠٣/٢٣	٤:٠٧ ص	٥:٣٢ ص	١١:٤٠ ص	٣:٠٩ م	٥:٤٨ م	٧:٠٩ م
٣٠	الأربعاء	٢٠٢٠/٠٣/٢٤	٤:٠٥ ص	٥:٣١ ص	١١:٤٠ ص	٣:٠٩ م	٥:٤٩ م	٧:١٠ م

خطأ سياسي أم شرعي؟!!

الأستاذ: حسين أبو عمر

هذه المقالة كنت قد كتبتها بُعيد توقيع اتفاق سوتشي؛ **عندما كان البعض يريد الموافقة عليها علنا، وركن إليها، ولم يحصن الثغور..**

خطأ سياسي أم شرعي؟!!

- إذا قمنا بتصرف فيه لعب سياسي، هل لديك مشكلة شرعية معه؟!!
- وإذا أخطأنا في هذا "اللعب السياسي" هل يسمى هذا خطأ سياسيا أم شرعيا؟!!
- ولماذا تدخلون الشرعي في السياسي؟!!
- وهل تصرفنا في هذه النازلة هو أمر اجتهادي أم قطعي؟!!

عندما تواجه هذه الأسئلة بهذا الإطلاق وبدون تقييد تعلم أننا ما زلنا نعيش حالة الانفصام النكد بين السياسي والشرعي! وأن استعمالنا لمصطلح "السياسة الشرعية" هو من باب الأسماء الجميلة أما في الحقيقة السياسي شيء والشرعي شيء آخر! وأنه في الأمور الاجتهادية للسياسي الحرية المطلقة في الاجتهاد من دون قيود ولا ضوابط ولا نظر في العواقب! -وكأن ساحة الجهاد حقل تجارب والمسلمين أدوات يجرب فيهم هذا "المجتهد" ما تريه نفسه من اجتهادات وما تمنيه-!! ثم بعد ذلك هو في اجتهاداته كلها يدور بين الأجر والأجرين! ولا يجوز التثريب عليه!! يا لها من فرية عظيمة!

* يقول الشاطبي -رحمه الله- في الموافقات: "**النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعا كانت الأفعال موافقة أو مخالفة، وذلك أن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو بالإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل**، مشروعا لمصلحة فيه تستجلب، أو لمفسدة تدرأ، ولكن له مآل على خلاف ما قصد فيه، وقد يكون غير مشروع لمفسدة تنشأ عنه أو مصلحة تندفع به، ولكن له مآل على خلاف ذلك، فإذا أطلق القول في الأول بالمشروعية؛ فربما أدى استجلاب المصلحة فيه إلى المفسدة تساوي المصلحة أو تزيد عليها؛ فيكون هذا مانعا من إطلاق القول بالمشروعية، وكذلك إذا أطلق القول في الثاني بعدم مشروعية ربما أدى استدفاع المفسدة إلى مفسدة تساوي أو تزيد، فلا يصح إطلاق القول بعدم المشروعية، وهو مجال للمجتهد صعب المورد إلا أنه عذب المذاق محمود الغب جار على مقاصد الشريعة".

ثم ينقل -رحمه الله- الأدلة من القرآن والسنة وفعل الصحابة وتقريرات العلماء في هذه المسألة، ثم ينقل بعد ذلك نقل ابن العربي اتفاق العلماء على هذه المسألة: "اختلف الناس بزعمهم فيها، وهي متفق عليها بين العلماء؛ فافهموها وادخروها".

فالنظر في المآلات في الفتيا والحكم على الأفعال أمر متفق عليه بين العلماء كما ينقل الشاطبي -رحمه الله-، فكيف إذا كان يتعلق بهذا الأمر الاجتهادي مصير جهاد وأمة؟! فهل يقال فيه بعد



خطأ سياسي أم شرعي؟!! صـ ٢

ذلك: هل لديك مشكلة شرعية إذا فعلنا كذا سياسة من دون النظر للنتائج التي يمكن أن تترتب على هذا الفعل؟!

وهذا المجال -النظر في المآل- صعب المورد وهو عمل الراسخين في العلم كما يقرر -رحمه الله-.

المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو الإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل

وللشيخ سلمان العودة -فك الله أسره- مقالة نافعة في هذا الباب عنوانها: فقه العواقب؛ يقول فيها: "الإحاطة بفقه العواقب أو ما يسميه الأصوليون (اعتبار المآلات) فقه جليل يحتاج إليه القاضي في أقضيته، والحاكم والمسؤول في قراراته، والمفتي في فتاواه...، وتحتاجه الجماعات والمؤسسات والدول التي تريد أن ترسم طريقها للمستقبل وأن تكون الشريعة هادية ومرشدة لمسيرتها".

"فهو نوع من دراسة المستقبل والموازنة بين ظاهر الحال والنص، وبين النتائج المترتِّبة على الفعل أو الترك، وهو مبني على أكثر من نظر:

الأول: معرفة الوضع القائم، وأبعاده، وأسبابه، ومحاولة توصيفه، وتكييفه.

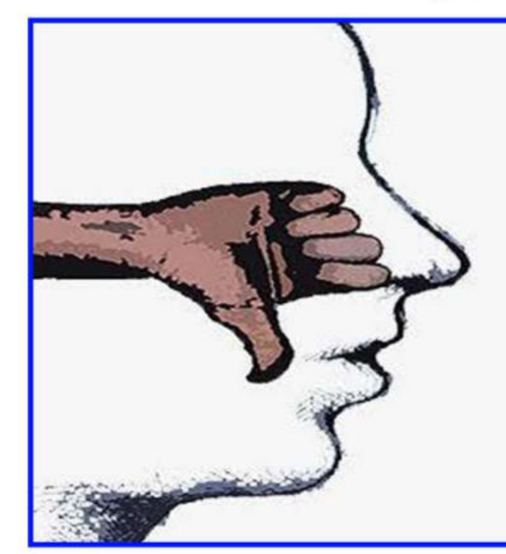
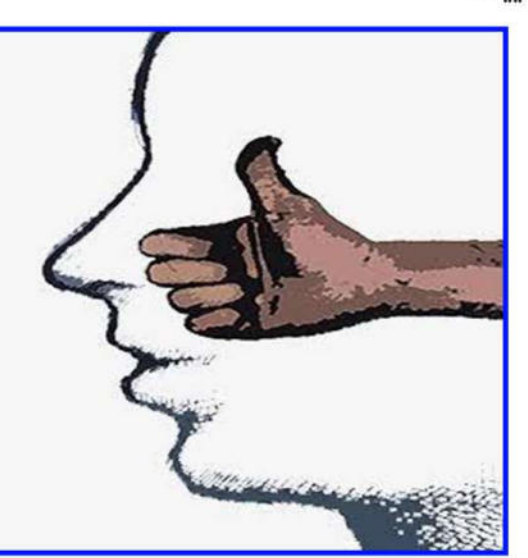
الثاني: ويبنى عليه النظر الثاني في معرفة الحكم الأصلي الملائم بميزان الشريعة، وهو فرع عن الاطلاع على أدلة الشريعة ونصوصها؛ من قرآن، وسنَّة، وإجماع، وعمل الخلفاء والصحابة، ومن قواعد استدلال الأئمة.

الثالث: النظر الطارئ في مدى مناسبة حكم أو حكم آخر غيره؛ لتطبيقه على الواقعة، كما يقول الشاطبي: (إن المجتهد لا يحكم على فعل من الأفعال الصادرة عن المكلفين بالإقدام أو الإحجام إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل)".

يشير سلمان العودة في مقالته هذه إلى أهمية هذا الفقه، وإلى الأمور التي يبنى عليها؛ فيذكر أولها معرفة الواقع وتكييفه، يقول ابن القيم -رحمه الله- في إعلام الموقعين: "**ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم: أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع؛ بالقرائن، والأمارات، والعلامات، حتى يحيط به علمًا**".

لكن كيف سيستشرف المستقبل والمآلات من لا يفهم الواقع، ويتصوره خلاف ما هو عليه؟!

*** أختم بموقف، قال لي صديقي: يا أبا عمر! القاضي فلان مسكين! دائما يأخذ أجرا واحدا -يريد أنه دائماً يخطئ-! قلت: من كان حاله "كلما اجتهد أخطأ" ليس من أهل الاجتهاد ولا يحق له أن يجتهد، وإن فعل ذلك فهو آثم.**
والله أعلم.



لَستَ مِنهُم

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

قِلَّةٌ من الناس لم تسمع بصكوك الغُفران التي كانت تمنحها الكنيسةُ الكاثوليكية للمذنبين المعترفين لقاءَ مقابلٍ ماديٍّ يقدِّره القَساوسةُ على قدر الذَّنب ودرجة صكِّ الغفران، هذا الفساد الدِّينيُّ والدُّنيويُّ أدَّى إلى انقسام الكنيسة وظهور البروتستانتيَّة الرافضة لتحكُّم رجال الدِّين "الصَّليبيِّ" بالدِّين والدنيا، وبقي المذهبان على الشِّرك والفساد كلٌّ بطريقته.

{إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا}، ولا يغفر البشر للبشر، والأعجبُ من صكوكِ الغُفران التي افتراها الكفَّار، مُقرِّين معترفين بالذَّنب رافعين للعقوبةِ الإلهيَّة بمقابلٍ ماديٍّ، الأعجبُ والأفسدُ أن يُمحى الذَّنبُ أو لا يُعترفُ به أساسًا، فتُبرَّأُ ساحةُ المُذنِبِ المُسيءِ، ويُزكى على أنَّه الصَّالحُ المُحسن، فإذا ذُكر أهل الخطيئة والمعصية قال لنفسه أو قِيل له: "لستَ مِنهُم".

يَجلسُ ويستمعُ للموعظةِ فيتذكر كثيرًا من النَّاس ويلومهم في خَلَدِه ويطبِّقُ عليهم الآياتِ والأحاديث ويوزِّع عليهم العقوبات، وينسى نفسه، بل يُزكِّيها، واللَّه جلَّ وعلا قال: {الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى} [النجم: ٣٢].

وإذا نزل البلاء فبسبب معصية الآخرين!، وله هو رفعُ الدَّرجات، والمُصابُ ليَمِيز اللَّه الخبيثَ (الذي يحدِّده هو) من الطيِّب (الذي هو منه وربما رأسه وأطيبه).

وإذا أصيب المسلمون في موقعةٍ أو هُزموا في جولةٍ، تذكَّر وذكَّر بقولِ اللَّه عزَّ وجلَّ: {وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران:١٦٦]، وهو في حُكمه من المؤمنين الثَّابتين، أما المنافقون أو الناكصون فليس منهم.

وبينما ينشغل المسلمون في البحث عن أسباب المُصاب فيما كسبت أيديهم، {وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} [الشورى: ٣٠]، ويعملون على تغيير ما بأنفسهم ليغير اللَّه ما بهم، {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ} [الرعد: ١١]، ينشغل أقوامٌ بمراقبة النَّاس من عَلٍ ثابتين على ما هم عليه معجبين بما بأنفسهم، يوزِّعون صُكوك الأحكام بالرِّدة والهزيمة والتَّخذيل والإرجافِ، أما عن أحدهم فنفسهُ ومن اقترن به من هؤلاء وأولئك يكثرون من القول سرًّا وعلانية: "لستَ مِنهُم".

- قال السري السقطي -رحمه اللَّه-: "ما رأيت شيئًا أحبطَ

لَسْتَ مِنهُم صـ ٢

للأعمال، ولا أفسدَ للقلوب، ولا أسرعَ في هلاك العبد، ولا أدومَ للأحزان، ولا أقربَ للمقت، ولا ألزمَ لمحبَّة الرِّياء والعُجب والرِّياسة، من قِلَّة معرفة العبدِ لنفسه، ونظرِهِ في عيوب الناس! لاسيما إن كان مشهورًا معروفًا بالعبادة، وامتد له الصيت حتى بلغ من الثناء ما لم يكن يؤمِّله، وتربَّص في الأماكن الخفيَّة بنفسه، وسراديب الهوى، وفي تجريحه في الناس ومدحه فيهم". الطبقات الكبرى (ص٧٣).

نفسه فغالبها وسعى في قمعها، والأحمق هو الذي يجهل عيوب نفسه؛ إما لقلة علمه وتمييزه وضعف فكرته وإما لأنه يقدِّر أن عيوبه خِصالٌ وهذا أشد عيبٍ في الأرض". الأخلاق والسير (ص ٦٩).

– وقال أبو علي الجوزجاني –رحمه اللَّه–: "النَّفس معجونةٌ بالكبر والحرص والحسد، فمن أراد اللَّه تعالى هلاكه منع منه التَّواضع والنَّصيحة والقناعة، وإذا أراد اللَّه تعالى به خيرًا لطف به في ذلك، فإذا هاجت في نفسه نار الكِبر أدركها التَّواضع من نصرة اللَّه تعالى، وإذا هاجت نار الحسد في نفسه أدركتها النَّصيحة مع توفيق اللَّه عز وجل، وإذا هاجت في نفسه نار الحرص أدركتها القناعة مع عون اللَّه عز وجل". الإحياء (٣/ ٣٦).

> **ينشغل أقوامٌ بمراقبة النَّاس من عَلٍ ثابتين على ما هم عليه معجبين بما بأنفسهم، يوزِّعون صُكوك الأحكام بالرِّدة والهزيمة والتَّخذيل والإرجافِ، أما عن أحدهم فنفسهُ ومن اقترن به من هؤلاء وأولئك يكثرون من القول سرًّا وعلانية: "لستَ مِنهُم"**

– وقال الامام ابن حزم –رحمه اللَّه تعالى– : "من امتُحن بالعُجب فليفكر في عيوبه فإن أعجب بفضائله فليفتش ما فيه من الأَخْلَاَق الدَّنيئة فإن خفيت عليه عيوبه جملةً حتى يظن أنه لا عيب فيه فليعلم أن مصيبته إلى الأبد وأنه لأتم الناس نقصًا وأعظمهم عيوبًا وأضعفهم تمييزاً. وأول ذلك أنه ضعيف العقل جاهل، ولا عيب أشد من هذين؛ لأن العاقل هو من ميَّز عيوب

* هذا، وإن أوّل وأكبر معصيةٍ عُرفت كانت: {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} [ص : ٧٦]، وأول توبة عُرفت كانت بسبب: {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الأعراف : ٢٣]، وهذه ميزة بني آدم أنهم كلهم خطَّاؤون، وخيرهم التوَّابون، فأولئك هم المعذورون المغفور لهم المرحومون المنصورون المُمَكَّنون، نسأل اللَّه أن نكون منهم، اللهم آمين.





بدعة الجهاد الأليف



الشيخ: أبو شعيب طلحة المسير

- دماء وأشلاء..
- مهجرون ومشردون..
- إرث عظيم وأمانة ثقيلة..

وبعض هذا فضلا عن كله يقتضي وضع اليد على الجرح ومعرفة الداء بتجرد وتقديم مصلحة الإسلام والمسلمين.

لقد مرت الحركات الإسلامية المعاصرة بتجارب عديدة واستخدمت وسائل وطرائق متنوعة فحصدت كلُّ حركةٍ المآلَ الذي يتناسب مع اختياراتها.

ومن التجارب التي سار فيها بعضٌ في الثورة السورية وأثَّرت سلبا على الواقع الميداني وكانت من أهم أسباب التراجع الحالي هو **تلك التجربة التي يمكن تسميتها "الجهاد الأليف"..**

ومنشأ تلك التجربة هو محاولة جهاد النصيرية ومن يساندها من المعسكر الشرقي مع الخوف من محرقة على يد أمريكا والمعسكر الغربي على غرار ما حصل لجماعة البغدادي، مع قناعة بأنه لا جدوى من خداع أمريكا، وأنه من الضروري تطمين المعسكر الغربي، لتستمر مواجهة وجهاد روسيا والمعسكر الشرقي في سوريا.

فأرادت تلك التجربة أن تكون مجاهدة أمام المعسكر الشرقي وأليفة أمام المعسكر الغربي..

*** وبما أن لدى المعسكر الغربي مخاوف ومحاذير ولديه استخبارات ويعمل على جمع المعلومات، فإن من سار في هذا الطريق عمل على إرسال الرسائل العملية المطمئنة للغرب بأنه تحت السيطرة ولا خطر يتهددهم حاليا من الجهاد ضد المعسكر الشرقي..**

- فمثلا يتخوف المعسكر الغربي من أن تكون سوريا منطلقا لأعمال خارجية في دول العالم، فكان العمل على سَوْرنة الصراع، وعدم العمل الخارجي حتى ولو كان داخل دول المعسكر الشرقي التي تحارب الإسلام في سوريا.

- ويحذر الغرب من أساليب القتال الفردية وحرب الشوارع والأعمال النوعية؛ لأنه لا يمكن السيطرة على الأفراد والمجموعات التي تعمل بتلك الأساليب، فكان اختيار أساليب قتال الجيوش وإهمال غيرها من الأساليب رسالة طمأنة للمراقبين، بل تم إعلان رفض قيام أي حركة إسلامية في العالم باستخدام أسلوب الذئب المنفرد ضد المعسكر الغربي.

- ويرفض الغرب فكرة الردع الذي يجعل للمجاهدين الكلمة المحورية في الصراع، خاصة إن كان باستهداف الطوائف المحاربة لنا معاملة لهم بالمثل، فتم تهميش الردع في الصراع الدائر.



الجهاد الأليف صـ ٢

– ويراقب الغرب تطور الصناعة العسكرية وتأثيرها، فكان التركيز على محدودية التطوير وضعف فاعلية الصناعة المحلية في المعارك، فغدت وسائلها ومخططاتها وأساليبها قديمة جامدة لا تقدر على الدفاع الأتم عن الدين والعرض والأرض والنفس، واجتاح المعسكر الشرقي أكثر الأراضي التي كانت محررة، وإنا للّه وإنا إليه راجعون.

المعسكر الغربي الذي لم يقبل بالبشير في السودان ولا مرسي في مصر لن يترك المجال لنجاح أي حركة إسلامية في سوريا إلا مضطرا لذلك تحت ضغط نجاحاتها الميدانية واستقلالية مسيرتها الجهادية عن توظيف المعسكر الشرقي والغربي.

– ولا يحب الغرب كثرة الجماعات والمجموعات التي تبتعد عن العين، فكان الدمج والجمع الذي أطَّر المجموع، بل بدل أن تكون المركزيات متكاملة مع الأفرع والمضافات أصبحت بديلا عنها لا متكاملة معها، وبعد أن كانت كل كتيبة ومجموعة تتقن فنون القتال وتستخدم المدافع وتملك الرشاشات المتوسطة والثقيلة وتعمل في التلغيم إلى غير ذلك من فنون القتال، أصبح المجتمع الثوري والجهادي مشلولا لا يملك إلا القتال بالبارودة بزعم تخصص المركزيات، رغم أن المركزيات لم تستطع وحدها تغطية الواقع الميداني عندما اشتدت المعارك، مما سبب انهيار كثير من المناطق.

– والغرب يخشى من السرية والكتمان التي قد تحمل في طياتها ما لا يحبه، فتحول الجهاد الشامي في كثير من الأحيان لجهاد على الهواء مباشرة لا أسرار فيه ولا أَمْنيات.

– ويسعى الغرب دوما لتحديد أعداد الجيوش وتقييدها في مستوى معين، كضمان من ضمانات تفوقه، وهو ما طُبق واقعا بتقييد أعداد الجيوش والفصائل بأعداد محددة.

– ويخشى الغرب من توافد الغربيين المسلمين لسوريا، فكان التضييق على الغربيين الراغبين في الجهاد، واستيعاب واستهلاك من تواجد منهم في المعركة الحالية مع المعسكر الشرقي.

* لقد وقعت هذه التجربة في تناقض بين واجب الإعداد لجهاد المعسكر الشرقي ومحاذير التعامل الأليف مع المعسكر الغربي،

*** نعم، ليس من الصواب أن نستفز كل الأعداء ليجتمعوا علينا، ولكن ليس من الصواب كذلك أن نفرط في الإعداد الواجب لصد العدو الغاشم الصائل على ديننا ودمائنا وأرضنا..**

فتحييد عدو من الأعداء لا يعني القبول بالوصاية التي يفرضها ولا إعطاء الضمانات التي يرتضيها، فالمعسكر الغربي الذي لم يقبل بالبشير في السودان ولا مرسي في مصر لن يترك المجال لنجاح أي حركة إسلامية في سوريا إلا مضطرا لذلك تحت ضغط نجاحاتها الميدانية واستقلالية مسيرتها الجهادية عن توظيف المعسكر الشرقي والغربي.

نعم، يمكن للمعسكر الغربي أن يتغاضى مؤقتا عن بعض الجماعات الوظيفية ولكن بهدف استنزافهم في المعركة مع المعسكر الشرقي ليكمل هو حربها لاحقا وهم مستنزفون مقيدون بالأغلال التي فرضها عليهم في مرحلة من المراحل بدعوى معاملتهم معاملة "المعتدلين".



* فالإعداد أيها المجاهد الإعداد، والبصيرة البصيرة، وتذكر قوله تعالى: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ).

والحمد للّه رب العالمين.

LIES LIES LIES LIES LIES

نظرية كسب المصداقية (الكذب المُقَنَّع بالصدق)

الأستاذ: الأسيف عبد الرحمن

هذه النظرية تستهدف الحس الداخلي للقناعة، وتعتمد على سياسة "**اصدق واستمر بالصدق حتى يتسنى لك الكذب**".

❋ **مثال:** تدخل الحرب الإعلامية والدعائية ضمنًا في الحروب، فينشر الطرف الأول بعض الأخبار عن الطرف الآخر رغم عدم تأثيرها بل قد تكون غير ذات أهمية، لكنه يستمر في الانضباط بالمصداقية والشفافية مهما طال الوقت منتظرًا فرصته الذهبية التي قد لا تتكرر إن فوتها أو فشل في السعي لتحقيقها، وهي أن يجبر الطرف الآخر على الاعتراف أو ما يشبه الاعتراف بأمر كان قد ذكره بكل صدق وشفافية، وعندما يعترف الهدف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لكنها واضحة بهذا الأمر ولو كان ثانويا وتافها، يأتي الدور الجوهري لتطبيق النظرية، فيستغل الطرف الأول هذا الاعتراف ليثبت أنه ذو مصداقية وشفافية وخصومته منضبطة بأخلاقيات ومبادئ، وهذا ما سيتقبله أنصار الهدف والمتعاطفين معه كونهم يرون ذلك واقعًا وباعتراف رؤوسهم.

ونعيد ونكرر مهما كان الأمر تافهًا فالاعتراف له أثر داخلي يعطي مصداقية للخصم أو العدو الذي لن يستمر بتلك المصداقية بعد هذا الاعتراف، وسينتقل بعدها لدس السم تدريجيًا حتى يصل لمرحلة الطلاق النهائي مع الصدق، وذلك بعد خلق حالة مضطربة في نفوس خصومه وأعدائه تميل في معظم الأحيان لتصديقه على تصديق رؤوس المستهدفين.

وقد تكون الحيلة وتطبيق النظرية عبارة عن تسريبات بسيطة وحقيقية متتالية تحاول دفع المستهدف للاعتراف بأي منها تحت ذريعة الاعتذار أو التوعد بالمحاسبة أو نحو ذلك، وهذا كله يؤدي إلى خطر مستقبلي وخلق فجوة كبيرة سيملؤها العدو بالأكاذيب بعد تخليه عن التسريبات الحقيقية البسيطة.

ولذا ففي مثل هذه الحالات فإن أفضل الحلول عدم الاعتراف بأي شكل وكذلك عدم النفي والتكذيب؛ لأن العدو قد يكون متوقعًا للتكذيب فيظهر أدلة كان يخفيها لا مجال لتكذيبها مما يؤدي لفقدان الثقة بين المرؤوسين والرؤساء، فالتعامل مع مثل هذه الحالات حساس ويحتاج قدرة على تمييز أنسب الطرق، وفي الغالب فإن اللامبالاة أفضل شيء، أو محاولة التقليل من شأن تلك الهجمات وتعزيز فكرة أنها ثانوية في العقول قد يكون من الطرق الفعالة.

❋ من الخطأ الاعتراف بأي شيء يبثه العدو تحت أي ذريعة وحجة، ومهما كانت أمورا تافهة، فلا بد من التعامل بسياسة تكون على بصيرة وفيها توقع لحيل العدو وأهدافه، وحتى فيما يخص الأمور التي لا يمكن إلا الاعتراف بها فيلزم أن تكون بأسلوب مدروس وعبارات منتقاة بعناية، ويمكن خلطها بخطاب دعائي مضاد كمحاولة لتشتيت العدو ومخططه إن كان ثمة مخطط.



كورونا "وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ"

الأستاذ: خالد شاكر

كلما جلست مع المهاجرين التركستان كان للحديث عن مأساة تركستان الشرقية التي تحتلها الصين وتسوم مسلميها سوء العذاب نصيب وافر من تلك الجلسات، في ظل تكتيم إعلامي عالمي، وضعف تواصل العالم الإسلامي مع إخوانهم المضطهدين هناك.

يقص المهاجرون التركستان تلك القصص بحسرة بالغة وقلوبهم تتقطع أسى وحسرة، وقد انقطعت بين يديهم الأسباب الأرضية ولكن رجاءهم بالله عظيم.

لم يخطر ببالهم أن جنديا من جنود الله تعالى يتربص بعدوه وعدوهم، ويوشك أن يهجم على ملاحدة الصين فيقتل عزيزهم ويصيب جموعهم ويأسر شعبهم، حتى جاءت ليلة من ليالي الشتاء الباردة يقف فيها ضعيف من ضعفاء التركستان داعيا الله جل وعلا مستغيثا به راجيا منه النصر والمدد، فجاء أمر الله جل وعلا وانتفض كورونا يفتك بالصينيين فتكا، (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ).

وفجأة أصيبت الصين بالشلل وانهار بنيانها من القواعد وانكفأت على مصابها، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى.

❋ كانت تلك هي المفاجأة الكبرى الأولى التي أذهلت المستضعفين المسلمين المنسيين في مشرق الأرض؛ لتتبعها المفاجأة الثانية الغريبة العجيبة، وهي أن هذا الجندي كورونا قفز من وسط الصين لوسط إيران ليتمدد في مدينة قُم الإيرانية وهي المركز العلمي والثقافي للشيعة الرافضة في العالم؛ لتصبح إيران البلد الثاني في العالم بعد الصين في عدد الوفيات بمرض كورونا.

ومن مدينة قُم الرافضية يتسلل كورونا إلى الرافضة الكويتيين والبحرينيين والإماراتيين والسعوديين والعراقيين الزائرين لعتباتهم الدينية، ليعقب ذلك إغلاق كثير من المنافذ الدولية مع إيران ويضعف تأثيرها في المنطقة.

– وأمام هذا الانتقام الإلهي من المجرمين، يقرأ المرء بخشوع قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)، وقال تعالى: (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه" رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم: "لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا" رواه البخاري.

❋ إن الطاعون هو جند من جنود الله جل وعلا كالمرض والزلازل والحرائق وغير ذلك..، فإن أصاب الطغاة كان عاجل انتقام الله جل وعلا منهم في الدنيا قبل الآخرة، وإن أصاب المؤمن كان رفعا لدرجته وتكفيرا لخطاياه، كما قال صلى الله عليه وسلم: "وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد" رواه البخاري، قال ابن نجيم في رسالته عن الطاعون: "وفي ذلك مناسبة لطيفة، فإنه جعل الصبر في الجهاد للكفار وإخلاص النية للواحد القهار شهادة، يستوجب بها منازل الأبرار، وجعل الصبر في الطاعون والاستسلام والرضا بقضاء الملك العلام شهادة يستوجب بها دخول دار السلام".

فاللهم عجل انتقامك من الكافرين وأعداء الإسلام المجرمين، واحفظ عبادك المسلمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



«إن لهذه الأمة جذورًا أعمق من أن تستأصل»

الأستاذة: فاطمة الموسى

بسم الله الرحمن الرحيم

نؤمن أن للمرأة دورًا مهمًا في المجتمع فهي راعية الأسرة.. وحارسة القيم.. وصانعة الأجيال.. والمرأة هي الأم والأخت والزوجة والبنت والمربية والقريبة والمعلمة، وهي مخرجة الأبطال ومعلمة النساء وهي منشئة القادة والعلماء..

ولقد كرّم الإسلام المرأة ورفع قدرها ومنزلتها وحافظ عليها فوهبها الحياة الكريمة، وجعل لها من الحقوق مثل الذي عليها بالمعروف، قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالمعروف) البقرة [٢٢٨].

ولقد خاطب الله تعالى الرجل والمرأة بالتكليف والجزاء، قال تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [الأحزاب: ٣٥].

ذكر الله في هذه الآية الصفة المذكّرة ثم أتبعها بالمؤنثة تكريمًا من الله وتكليفًا للمرأة، فهي مكلفة مأمورة مثابة إن أطاعت، معاقبةٌ إن عصت، كما أنها كائن عاقل مخاطب مستقل عن الذكر لها مكانتها عند ربها وخطابها الخاص.

كما أن الآية الكريمة تقرر مسؤولية المرأة ومساواتها مع الرجل "مساواة تكامل لا مساواة تطابق". فهي في التكليف والجزاء كالرجل، ولكن لكل واحد منهما خصائصه التكوينية المختلفة عن الآخر.

وبناءً على هذا يمكننا القول أن على كل امرأة مسلمة مسؤولية تشارك فيها الرجل، وعليها مسؤوليات خاصة وأمانةٌ وحملٌ وتكليفٌ، كونها مربية وأمًا وزوجةً، ففي أي حال من حالاتها يجب عليها أن تقوم بمسؤولياتها خير القيام، وعليها أن تعي هذه المسؤوليات تعيها باستثمارها ومعرفتها وتعيها بالعمل بها وتوضيحها ونشرها للأخريات.

- وفي ظل هذه الأوضاع ونتيجة العدوان والظلم الذي يتعرض له المسلمون في وقتنا هذا في كل أصقاع الأرض، ولنخصص بالذكر "إدلب" **ينقسم المسلمون إلى معسكرين: معسكر اليأس والإحباط وفتور العزيمة، ومعسكر العزم على الجهاد ومقاتلة الأعداء.**

وفي ظل رغبات المؤمن الجامحة في قتال الأعداء وجهادهم، تتساءل كل امرأة مسلمة عن دورها وما تستطيع تقديمه لهذا الجهاد ولهذه الأمة من دعم، وكيف تستطيع القيام بمسؤولياتها التي كلفها الله تعالى بها في هذه المرحلة..

- إن المسؤوليات التي تلقى على كاهل المرأة أثناء الحرب مهمةٌ جدًا،

«إن لهذه الأمة جذورًا أعمق من أن تستأصل» صـ ٢

وإن كان الجهاد بالنفس والرغبة في الاستشهاد في سبيل اللّه هو أحد ما تتمناه المرأة المسلمة، فهناك مجالات تشبهه في الأجر والأهمية. وقد روي عن أسماء بنت يزيد الأنصارية أن رفيقات لها بعثن بها للرسول صلى اللّه عليه وسلم لتقول له: "إنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل اللّه، وإن الرجل منكم إذا أخرج حاجا أو معتمرا ومرابطا حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابا، وربينا لكم أولادكم، فما نشارككم في الأجر يا رسول اللّه؟ فقال رسول اللّه عليه أفضل الصلاة والسلام: "أعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها، وطلبها مرضاته، واتباعها موافقته، تعدل ذلك كله".

تستطيع المرأة التغيير والتأثير فيمن حولها مثبتةً أنها كلما زادت وعيًا وثقافةً وبصيرةً تستطيع أن تحطم آمال العدو في تحقيق أهدافه الشيطانية

وبهذا نرى أن المرأة تستطيع تشكيل أسرة مسلمة تكون حصنًا قويًا يقف في وجه مخططات العدو، وذلك بسبب دورها في الإشراف على عائلتها والمحافظة على بيتها، وإنجاب وتربية جيلٍ مجاهدٍ واعٍ مدركٍ لكل ما يحصل للأمة الإسلامية من خطط وكل ما يحاك لها من مكائد.

كما تستطيع المرأة أن تضع بصمتها في نوع مهم من أنواع الجهاد وهو الجهاد بالمال، وذلك عن طريق جمعها للتبرعات والأموال والصدقات التي يحتاجها المجاهدون لأجل شراء الأسلحة والمعدات الطبية ولأجل تسليح المجاهدين وتجهيزهم..

ولا ننسى أهمية جهاد اللسان لارتباطه بالتكنولوجيا والإعلام كونه سلاحًا حربيًا فعالًا يستخدمه الأعداء للغزو الفكري من جهة وتغيير القيم والمفاهيم من جهة أخرى.

وتستطيع المرأة المسلمة عبر سلوكها هذا الطريق تبليغ رسائل مهمة للأمة وتعريف المسلم بواجباته تجاه أخيه المجاهد، كما تستطيع رفع معنويات المجاهدين في ميادين المعارك.

إضافة إلى قدرتها على فضح مخططات الأعداء وخذلان المنافقين وتهويل المرجفين وضلال المثبطين.

وهكذا تستطيع المرأة التغيير والتأثير فيمن حولها مثبتةً أنها كلما زادت وعيًا وثقافةً وبصيرة تستطيع أن تحطم آمال العدو في تحقيق أهدافه الشيطانية.

وفي نهاية الحديث عن دور المرأة لا ننسى بعض المواقف التي تقفها بعض نساء الأمة اليوم، تلك المواقف التحريضية التي يشجعن من خلالها أزواجهن وأبناءهن على الجهاد والذود عن أعراض المسلمين. ولنذكر حال حرائر الشام الطاهرات الصابرات المحتسبات عندما أثبتن عزمهن على رفع الروح المعنوية للمجاهدين منذ بضعة أيام وذلك من خلال صنع بعض الحلويات المنزلية وإرفاقها بعبارات مؤثرة: (نعاهدكم على الدعاء، وعاهدونا على البقاء)، (من طالبات المعاهد الشرعية في إدلب الصمود إلى المرابطين والمدشمين في نقاط الرباط).. مثبتات بذلك قدرتهن على الوقوف في صف المجاهدين ولو بأقل الأمور وأبسطها.

هؤلاء حرائر الشام كما اعتدنا عليهن طاهرات صامدات متمسكات بدينهن سندًا لرجالهن مربيات للأجيال وأمهات للأبطال..



اللغة التي يفهمها العدو

الأستاذ: غياث الحلبي

الزمان والمكان: أيار / ٢٠١٢ خان شيخون.

خرج سعدٌ من بيته ذاهبًا إلى المقر، وفي طريقه التقى بصديقه زيد الذي كان زميله في الجامعة قبل اندلاع الثورة السورية، رحَّب سعد بصديقه زيد وقال له: أرى البشر باديًا على وجهك والسعادة تملأ محياك، فما الأمر؟ أسْعِدنا أسعَدك اللَّه.

أجاب زيد: نعم، اليوم سيأتي إلى خان شيخون مجموعة من (UN) ليراقبوا ما يجري في سورية، وسنخرج بمظاهرة حاشدة لنبرهن لهم على سلميتنا ووحشية النظام الأسدي.

بدت علامات الخيبة على وجه سعد وهو يسمع كلام صديقه، ثم قال له: لا تفرح كثيرًا بهؤلاء المراقبين، فهم في الحقيقة شركاء في جرائم الأسد، **إن المجازر التي ارتكبها النظام النصيري خلال الفترة الماضية كافية ليراها الأعمى ويسمع بها الأصم ويتحدث عنها الأخرس**، فلماذا يرسلون مراقبين إلا لخداع الشعوب والضحك عليهم، إن هذا النظام يا صديقي نظام مجرم وحشي لا يتورع عن فعل أي شيء في سبيل التمسك بكرسيه الزائل، ولذا أنصحك ألا تغامر وتخرج في المظاهرة أمام حاجز الجيش، فأنا واثق أنه سيطلق النار عليكم ولن يردعه وجود هؤلاء المراقبين، وإذا أردت الحل الأمثل فتعال لتنضم إلى ركب الجهاد المسلح، فالقوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها هذا النظام الغاشم، ونحن لم نحمل السلاح إلا بعد أن اضطرنا هو إلى ذلك طوال الأشهر الماضية، تخرج المظاهرات تطالب بإسقاط النظام بشكل سلمي ويتلقاها الجيش والشبيحة بالرصاص الحي ويسقط عشرات الشهداء في كل جمعة، **والمجتمع الدولي مجتمع الكذب والنفاق لا يحرك ساكنًا، بل يدعم النظام ويساعده.**

قال زيد: إن ما ذكرته عن وحشية النظام وإجرامه صحيح تمامًا، ولكن لا أظن أنه يتجرأ على إطلاق النار علينا أمام المراقبين الدوليين، وأنا مصرٌ على الخروج في المظاهرة أمام حاجز الجيش بطرف المدينة.

سعد: بل سيفعل، وأسأل اللَّه أن يحميكم، ولو كان لي من الأمر شيء لمنعت الناس من الذهاب إلى هناك.

وبعد ساعات تناقل الناس خبر وصول المراقبين، واحتشد المئات من الناس يهتفون بإسقاط النظام، وسارت المظاهرة باتجاه حاجز الجيش لاستقبال المراقبين، ولما رأى عناصر الحاجز مئات الناس قادمين نحوهم وهم ينادون بإسقاط النظام فتحوا النار عليهم أمام لجنة المراقبة الدولية، وسقط عشرات الشهداء والجرحى، وهاج الناس وماجوا، وعم الاضطراب المكان، ووصل خبر هذه المجزرة إلى المجاهدين في مدينة خان شيخون وما حولها، فجهزوا أنفسهم وطلبوا المؤازرات من المدن حولهم من الهبيط ومدايا وركايا وساروا للأخذ بثأر الشهداء الأطهار.

فيما انشغل الناس بإسعاف الجرحى ونقل الشهداء إلى أهليهم

اللغة التي يفهمها العدو صـ ٢

ليودعوهم ويُسلِّموهم لأرحم الراحمين.

خرج سعد على رأس مجموعة من المجاهدين إلى المعركة، واشتبك مع عناصر النظام الذين استقدموا تعزيزات خوفًا من رد فعل المجاهدين، ودارت معركة حامية الوطيس تمكن المجاهدون خلالها من تدمير دبابة (T٧٢) وقتل العشرات من عناصر النظام، ورصد سعد مجموعة من العناصر متحصنة في مبنى ولا يمكن قتلهم إلا بالاعتلاء على أحد أسطح المنازل.

والحمد للَّه فشهداؤنا في الجنة وقتلاهم في النار، والعاقبة للمتقين، ونصر اللَّه آت ولو بعد حين.

أراد سعد أن يصعد على أحد الأسطح ليضرب بقذيفة (RBG)، فخرج له رجل طاعن في السن وطلب منه ألا يضربهم من سطح منزله فهو يخشى أن يقوم النظام بقصف منزله.

استجاب سعد وأخذ يبحث عن مكان آخر، وفي كل مرة يعتذر سكان المنزل، فوحشية النظام وهمجيته لا مثيل لها، وفجأة سمع صوتًا يناديه، التفت فإذا بوالد صديقه زيد.

أقبل سعد مسَلمًا على والد صديقه، وقبل أن يسأله عن ولده زيد، قال له: لقد استشهد زيد يا بني، وأريد منك أن تضرب هؤلاء الكفرة من فوق سطح منزلي ليذوقوا عاقبة جريمتهم، هيا يا بني تقدم واستعن باللَّه عليهم.

أقبل سعد حتى دخل الدار، وسأل والد زيد: أريد سلمًا أصعد عليه إلى السطح، فقال له والد زيد: لا واللَّه يا ولدي لن تصعد إلا على كتفي، فأنتم المجاهدون تستحقون منا كل إكرام وإجلال.

حاول سعد أن يتملص من طلب والد صديقه إلا أنه رفض، وصعد زيد السطح وضرب عناصر الجيش بثلاث حشوات أوقعتهم ما بين قتيل وجريح، ثم نزل ودخل إلى غرفة في دار والد صديقه الذي فرح فرحًا عظيمًا بعد هلاك العناصر المجرمين، وقال وهو واقف على رأس ولده الشهيد: الآن يا ولدي سأدفنك وأنا مرتاح، فقد أخذ الأبطال المجاهدون بثأرك، وأودعوا رصاصهم في رؤوس الكفرة وصدورهم. **والحمد للَّه فشهداؤنا في الجنة وقتلاهم في النار، والعاقبة للمتقين، ونصر اللَّه آت ولو بعد حين.**

انتهت.

يسعدنا استقبال مشاركاتكم واقتراحاتكم



@balaag7_bot